الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

مهارة الكتابة والحديث ودورهما في عملية التواصل لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي –تخصص كتاب القراءة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):

*- شوفي هدى

*- شوفي أشواق

*- بوقريبية مليكة

إشراف الأستاذ(ة):

بعداش ناصر

السنة الجامعية: **2018/2017**

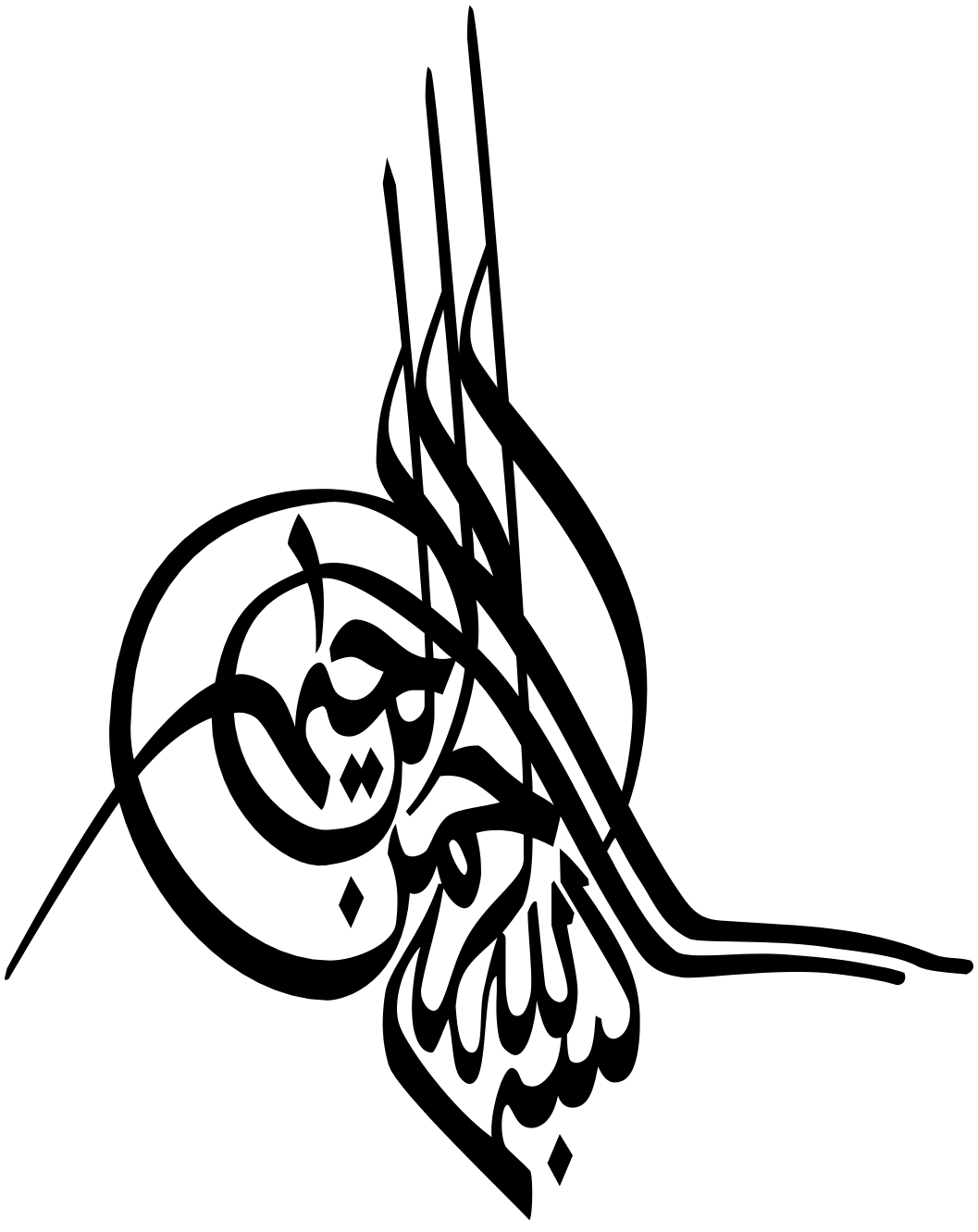
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

إن الشكر لله عظيما والحمد لله كثيرا الذي أعاننا في هذا البحث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن معجزاته، فادعوا الله حتى تعلموا أنكم شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين".

وعلى هذا يسرنا أن نتقدم إلى الأستاذ المشرف

ناصر بعداش

بخالص الشكر ووافر الامتنان على ما بذله من جهد وتحمله من مشقة، جلها الله في ميزان حسناته.

ونحن العارفات بفضلك العاجزات عن شكرك، وقد صونا هذه السطور بلسان الإمكان لا بقلم التبيان، سائلات المولى عز وجل أن يجعلنا من أهل القرآن وأن يرزقنا الفردوس الأعلى من الجنان.

كما نتقدم بالشكر الكبير إلى أساتذتنا في معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الذين سررنا بالتلقي منهم والأخذ عنهم واللقاء بهم منذ ثلاث سنوات من الدراسة ونسأل الله أن يجازيهم بكل خير ولكل عضو في الإدارة من مدير المركز إلى النائب إلى العمال في الجامعة وحتى الإقامة الجامعية وأن يجازيكم الله بكل خير ويبقى الشكر لله عز وجل.

3DLAT.COM

الإهداءات

إهداء

"كن عالما...فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحي العلماء...فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره، ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره، إلى الله عز وجل، إلى من بلغ الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما الرحمان "وبالوالدين إحسانا"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي البشير، ارجوالله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله إلى أمي الغالية زهية إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة. إلى رياحين حياتي حياتي أخوتي إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله وقدوتي في الحياة و إلى من علمني علم الحياة أخي الكبير عبد الوهاب، إلى من دعمني في مشواري الدراسي ووضع ثقته بي أخي الدوادي، إلى شعلة الذكاء والنور في هذه الحياة إلى المتفاؤل أخي عبد الرشيد، إلى رفيق دربي في الحياة منذ حملنا الحقائب الدراسية إلى يوما هذا أخي "نذير" قدوتي، إلى من أعطتني نصيحة "تقي بالله" إلى التي أعتبرها أكثر من أختي إلى من تعرف كل كبيرة وصغيرة في حياتي إلى الزهرة التي تبتسم رغم الفصول المتغيرة إلى حبيبتي الغالية زوجة أخي عائشة، إلى البشوشة المليئة بالفرح والسعادة أختي خولة، إلى البراءة اللطيفة الحنونة أختي سلمى، إلى الكتكوت الصغير والمشاكس اللطيف أخي الطيب وإلى كل من ساهم في وصولي هذه المرحلة المتقدمة.

دون أن أنسى رفيقات الدرب: أمينة، شافية، هدى، أشواق، أسمهان، وسام، سارة،اميره، وريان

إلى أستاذي الفاضل "ناصر بعداش".

شكراً.

إهداء

تنفجر كل أحاسيسي وتسقط كل التعبير وتجف كل الأقلام. فلا كلام اليوم يكفيني ولا أسلوب تعبير يقنعني وأنا بصدد الحديث عن العطاء اللامحدود وعن المنبر القدسي الذي يفيض محبة ومودة، منبع الحنان أمي فتيحة و الى من كلله الله بالهيبة والوقار و الى من احمل اسمه بكل افتخار أبي رجم شوفي أطال الله في عمرهما، انحني بكل اعتزاز وأهديهما ثمرة جهدي هذا.

وإلى الشمس التي لا تعرف الغروب والبسمة الضاحكة التي لا يهدأ لي بال لزعلها أختي وتوأم روحي مها شوفي و رفيقة دربي ليديا.

وإلى رفيقات العمر وحبيباتي هدى ومليكة واستاذي الفاضل ناصر بعداش.

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى روح أمي الزكية الطاهرة رحمة الله عليها التي كانت مرآة تعكس شخصيتي.

إليك يا من أفرشها التراب "أمي حبيبتي" رحمة الله عليك شاءت الأقدار أن ترحلي دون مشاركة فرحة تخرجي.

إليك أبي الغالي يا قدوة حياتي إليك يا من أحمل اسمه بكل افتخار، يا من ساندني طيلة مشواري الدراسي أشكرك جزيل الشكر أبي.

إلى إخوتي وأخواتي جميعهم وبالأخص صغيرة البيت "عبير".

إلى من صاحبني في هذا العمل "أشواق ومليكة" وإلى جميع صديقاتي.

إلى الأستاذ الفاضل الذي أشرف علينا.

إلى من ساندني في هذه الفترة بأفراحها وأحزانها.

وشكراً.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير.....	
الإهداءات.....	
فهرس المحتويات.....	II-I
المقدمة.....	أ-ج
الفصل الأول: مهارة الكتابة والحديث	
تمهيد	
المبحث الأول: مهارة الكتابة.....	14-04
المطلب الأول: مفهوم الكتابة (لغة-اصطلاحا.....	05
المطلب الثاني: نشأة الكتابة العربية.....	O6
المطلب الثالث: مفهوم مهارة الكتابة.....	07
المطلب الرابع: أنواع الكتابة.....	07
المطلب الخامس: شروط نجاح الوضعية التعليمية المساندة لتعلم كفاية الكتابة.....	08
المطلب السادس: أساليب تنمية مهارة الكتابة.....	10
المطلب السابع: صفات الكتابة.....	11
المطلب الثامن: صعوبة الكتابة العربية.....	11
المطلب التاسع: دور الكتابة في الحياة.....	13
المطلب العشر: أهداف الكتابة وأهميتها.....	13
المبحث الثاني: مهارة الحديث.....	21-15
المطلب الأول: مفهوم التحدث (لغة – اصطلاحاً).....	15
المطلب الثاني: مفهوم مهارة التحدث.....	16
المطلب الثالث: عوامل النجاح في التحدث.....	16
المطلب الرابع: مهارات الحديث.....	17
المطلب الخامس: أهداف تعليم مهارات الحديث.....	18

المطلب السادس: صفات الحديث المؤثر.....	19
المطلب السابع: سمات المتحدث الناجح.....	20
المطلب الثامن: أهمية المحادثة.....	21
خلاصة الفصل.....	
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
تمهيد.....	
المبحث الأول: منهجية البحث.....	25-24
المطلب الأول: منهج الدراسة.....	24
المطلب الثاني: مجال الدراسة.....	24
المطلب الثالث: أدوات الدراسة.....	25
المبحث الثاني: صعوبة الكتابة.....	34-26
المطلب الأول: صعوبة الكتابة بخط اليد.....	26
المطلب الثاني: أشكال صعوبة الكتابة.....	27
المطلب الثالث: نماذج عن بعض أخطاء الكتابة.....	28
المبحث الثالث: صعوبة الحديث.....	35
المطلب الأول: صعوبة الحديث عند التلاميذ.....	35
المطلب الثاني: تحليل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء الحديث أو التغيير.....	35
المبحث الرابع: تحليل نتائج الاستبيان.....	48-36
خلاصة الفصل.....	
الخاتمة.....	
قائمة المراجع.....	

مقدمة

مقدمة:

إن الوظيفة الأساسية للغة الإنسانية هي التعبير عن الأحاسيس والأفكار بواسطة الكلام. وتعد اللغة أهم وسيلة للتفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في الحياة الاجتماعية. بيد أن عددا من اللغويين يرى أن جميع وظائف اللغة تنحصر إما في التعبير أو في الاتصال، إلا أن هذا الرأي يستبعد عددا من وظائف اللغة أو أنه يعتبرها وظائف ثانوية.

على أن حصر جميع الوظائف في غرض واحد لا يخلو من مغالاة، فحقيقة الأمر أن اللغة تقوم بعديد الوظائف، فهي في الوقت نفسه ذات أبعاد نفسية وفكرية واجتماعية وسياسية واقتصادية.

وهي ظاهرة اجتماعية في مقابل الكلام الذي يعتبر مظهرا معبرا عن ميوله الذاتية وقدراته العقلية ومجسدا مستواه الفكري. وفي كل مجال من هذه المجالات تؤدي اللغة دورا مهما. فتصير حينها وظيفتا الاتصال والتعبير وظيفتين أساسيتين وليست كل وظائف اللغة.

بيد أن أهم مظهر من مظاهر التواصل على الإطلاق هو التعبير بواسطة الشفاه (الحديث) وأعضاء النطق الطبيعية لدى البشر وهي الوسيلة المثلى التي تعبر حقيقة عن مقصد مستعمل اللغة، عن طريق الكلام، وتأتي في المرتبة الثانية لغة الكتابة أو التمثيل الخطي للغة المنطوقة.

ويعتبر كثير من الباحثين في حقل العلوم أن الكتابة رمز للحضارة فهي أفضل من المشافهة ودليل على تقدم عنصر بشري في سلم الرقي الاجتماعي على عنصر آخر. وتعد الكتابة وسيلة نشر العلوم وازدهار الثقافات الحديثة. فتاريخ الأمم يعرف من خلال مخزونها المكتوب فهو وحده المتحدث باسمها عن تاريخ وجودها وقيمة أمجادها، وهي أيضا حامل الفكر ووسيلة تحصيلية وقياسية.

لذلك نجد الكتابة تحتل مكانة اجتماعية خاصة، وتحظى باهتمام النخب المختلفة في المجتمع، كما أنها وسيلة مهمة لتحصيل العلوم والثقافات. وبسبب ذلك تخصص المدرسة مساحات هامة لتعلم واكتساب المهارات الكتابية انطلاقا من تحويل المنطوق إلى رموز

مقروءة ووصولا إلى إنتاج كتابي متميز وبالموازاة مع هذا المنظور فإن الكتابة نشاط تقويمي يمكن بواسطته قياس القدرات اللغوية أولا ثم القدرات المنهجية والمنطقية والفكرية ثم القدرات التي تتعلق بالجانب الفني والإبداعي لدى الفرد المتكلم.

كما أن مهارة التحدث (التعبير الشفوي) واحدة من أهم المهارات اللغوية الاتصالية وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة، وهي وسيلة مهمة في تعليم اللغة العربية في مختلف مراحلها ولتعليم هذه المهارة وتمكين المعلم من تنمية مهارات التحدث المختلفة لدى التلاميذ بطريقة مناسبة.

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هي المهارة؟ وما هي مهارة الحديث؟ وما هي مهارة الكتابة؟ وهل لهما الدور في عملية التواصل لدى التلاميذ؟ وما هو دور المعلم في تطوير هذه المهارات؟ وما هي العوامل المساعدة على نجاح هذه المهارات؟ وفيما تكمن أهمية كل مهارة؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات سنتطرق إليها لاحقا من خلال البحث.

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع، الواقع المتدهور غير المستقر الذي تمر به منظومتنا التربوية، من خلال التعديلات التي تحدث من قترة لأخرى وكذلك السبب الرئيسي هو الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في الطور الابتدائي في الكتابة والحديث (التعبير الشفوي) في العملية التواصلية، واعتمدنا في هذا الصدد على مقدمة وفصلين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

ففي المقدمة تناولنا ماهية اللغة ووظائفها كونها وسيلة للتفاهم والتواصل بين البشر، ثم تطرقنا إلى موضوعنا الرئيسي ألا وهو مهارة الكتابة والحديث ودورهما في عملية التواصل قمنا بإعطاء لمحة حول الموضوع، أما بالنسبة للفصل الأول بعنوان مهارة الكتابة والحديث قسمناه إلى مبحثين كل مبحث يتناول عدة مطالب.

- المبحث الأول بعنوان مهارة الكتابة يندرج ضمنه عشرة مطالب: المطلب الأول: مفهوم الكتابة (لغة، اصطلاحا) وأما الثاني يتحدث عن نشأة الكتابة كما يليه المطلب الثالث

مفهوم مهارة الكتابة والمطلب الرابع أنواع الكتابة والمطلب الخامس يدرس الشروط التي ساهمت في نجاح الوضعية التعليمية المساندة لتعلم كفاية الكتابة والمطلب السادس تناول أساليب تنمية مهارة الكتابة والمطلب السابع صفات الكتابة والمطلب الثامن صعوبة الكتابة العربية والأخير يتناول أهداف الكتابة وأهميتها.

- أما المبحث الثاني بعنوان مهارة الحديث يندرج ضمنه ثمانية مطالب: المطلب الأول يتناول مفهوم التحدث (لغة، اصطلاحا) والمطلب الثاني مفهوم مهارة التحدث والمطلب الثالث عوامل النجاح في التحدث والمطلب الرابع مهارات الحديث والخامس يعرفنا على اهداف تعليم مهارات الحديث والسادس على صفات الحديث المؤثر والمطلب السابع على سمات المتحدث الناجح والمطلب الثامن والأخير يوضح لنا أهمية المحادثة. والفصل الثاني كان دراسة ميدانية داخل المؤسسات التربوية للطور الابتدائي قسم السنة الثانية ابتدائي ويندرج ضمنه مبحثين، المبحث الأول قدمنا فيه تمارين للتلاميذ وقمنا بتقييمهم وذلك بهدف معرفة القدرات الكتابية والشفوية لديهم والمبحث الثاني كانت استبانة للمعلمين، أما المنهج المتبع في بحثنا هو المنهج الوصفي، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: ابن منظور لسان العرب وزين كامل الخويسكي المهارات اللغوية الاستماع والتحديث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية وسحر سليمان الخليل فن الكتابة والتعبير وعبد الحميد عيساني نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة...،وقد واجهتنا عدة صعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث من بينها قلة المصادر والمراجع، وكل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل عبد الناصر بعداش الذي أعطانا فرصة للبحث قدم لنا مساعدات من أجل نجاح هذا البحث المتواضع وأيضا لكل من ساهم أيضا في نجاحه وشكرا.

الفصل الأول:

مهارة الكتابة والحديث

تعريف المهارة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: "والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل...وقالوا: لم تفعل به المهرة، ولم تعطه المهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحس عمله، ...ويقال أيضا: لم تأت إلى هذا البناء المهرة أي لم تأته من قبل وجهه...ولم تبينه على ما كان ينبغي"[1].

أما الزبيدي فقد ذكر في تاج العروس معنى المهارة في سياق تعريف المتمهر بالأمر بقوله: "والمتَمهِّر: الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر الرجل في شيء، إذا حذف فيه[2]، ولعل الملاحظ في التعريفين السابقين اتفاقهما على أن المهارة هي الحذق وإجادة القيام بعمل من الأعمال.

ويقول ابن منظور في اللسان: "قال ابن سيدة: وقَد مَهَر الشيءَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْرًا ومُهُورا وَمهارة ومِهارة، وقالوا لم تفعل به المِهَرة ولم تعطه المِهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله، وكذلك إن غزّر إنسانا أو أدبه فلم يحسن...وفي الحديث مثل الماهر بالقرآن مثل السَّفَرة، الماهِر الحاذق بالقراءة والسَّفَرة الملائكة"[3]. وقد ذكر في موضع آخر تعريفا لمن اتصف بالمهارة في قوله: "والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجيد، والجمع مَهَرَة"[4]. فالمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له. وهي أيضا الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له، ويقال: مَهَر الشيء وفيه وبه مهارة. أي أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. دار المعارف القاهرة. مج6. ج47. ص 4287.

[2] الزبدي تاج العروس، ج12، ط3، مثر 2003، ص 33.

[3] ابن منور لسان العرب، مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. مج6، ج47. ص 4287.

[4] ابن منور لسان العرب، مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. مج6، ج47. ص 4286.

[5] إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، الادارة العامة المجمعات وإحياء التراث، طباعة مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ. ص 889.

ومثال ذلك: مهارة الرجل في العلم أو الفن أو الصناعة أو غير ذلك، وهو تأديته على وجه صحيح، واشتهاره بذلك العلم أو الفن أو الصناعة، يقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما، ويقال: تمهر في كذا أي: حذق فيه فهو متمهر.

ويشير مفهوم المهارة في اللغة–كما تبين من تعريفات أهل اللغة أن المهارة ليست أي أداء يقوم به المتعلم، وأنها لا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤه بعدد من القدرات العليا، مثل: الحذق، والإجادة للشيء.

وتعرف المهارة أيضا بأنها "إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه".[6]

وهذا ما يساعدنا على أن نستنبط أن من شروط المهارة في اللغة: الحذق والأداء الجيد للشيء من قبل المتعلم، كما تقتضي المهارة في اللغة أيضا: الشمول، فكل ما يتصل بالأداء لابد من أن يكون المتعلم متمكنا منه، كما تستوجب الإتقان التام للعمل.

المهارة اصطلاحا:

"هي قدرة وصلت إلى درجة الإتقان. ويمكن أن نطلق كلمة قدرة على أمور ترتبط بالمعرفة، أما المهارة فتوحي بالأمور التطبيقية على وجه الخصوص"

لذلك تعتبر المهارة أقرب المفاهيم للكفاءة من الناحيتين العملية والنظرية، فالمهارة هي أعلى درجات الكفاءة وهي الهدف الذي نسعى من خلال تطبيق هذه الإستراتيجية للوصول إليه، آخذين بعين الاعتبار تفاوت الاستعدادات بين التلاميذ وقدرات كل منهم على إدماج جملة من الكفاءات القاعدية للوصول إلى الكفاءة النهائية المنشودة.

"ونعني بالإدماج إقامة روابط بين التعليمات بغية حل وضعيات مركبة بتوظيف المعلومات والمهارات المكتسبة".

وتبين من هذا أن المهارة تعتبر أداء مهمة أو نشاط معين بصورة مقنعة، وبالأساليب والإجراءات الملائمة بطريقة صحيحة وهي التمكن من انجاز مهمة معينة بكيفية محددة ودقة

[6] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية ط1، مصر 2008، ص13.

متناهية وسرعة في التنفيذ ومن الألفاظ التي لديها صلة بالمهارة: الحذق، الإتقان، الأحكام، الإبداع...الخ.

التواصل:

تمهيد:

لما كانت اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الأمم والمجتمعات فقد أجمع الباحثين على دراستها بشقيها المنطوق والمكتوب إلا أنهم أولو عناية أكبر للمنطوق بوصفه الأكثر تغيرا من المكتوب، إذا عن طريق اللغة تتم عملية المحادثة التي تشير إلى لغة الحوار والتفاعل التبادلي في العملية التواصلية، التي تعتبر هذه الأخيرة من المجالات التي أصبت تكتسي أهمية قصوى نظرا لاكتساحه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة والإيمان والحركات والطقوس والعادات والرموز والصور وغيرها من الأشكال المتجددة.

1-تعريف التواصل اللغوي:

أ- **لغة:** كلمة التواصل مشتقة من كلمة اتصال والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية وقد ورد في قاموس محيط المحيط ضد الانفصال ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر"[7].

ب- **اصطلاحا:** لفظ "communication" انبثق من اللفظ اللاتيني "communis" الذي يعني (عام أو مشترك) أو من اللفظ comminicare يعني (تأسيس جماعة أو مشتركة)[8].

ويدل هذا اللفظ على الاقتران والاتصال والجمع وهو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف.

[7] بطرس البستاني، محيط المحيط، د.ط،، 1987، مكتبة بيروت، ص97.

[8] جون ميول زالف لوينسشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، دار المريخ، 1989، 8، ص 25.

2-عناصر وضعية التواصل:

أ. **المرسل** "**Emetteur**": هو المتكلم أثناء المحادثة وهو الطرف الأول في عملية التواصل والذي يؤثر في الآخرين من خلال أفكار لديه والمرسل قد يكون فردا أو مجموعة أفراد.

ب. **المرسل إليه** "**Recepteur**": المقصود به الجهة التي تنتهي إليه الرسالة وقد تكون فردا أو مجموعة أفراد وهو القطب الثاني في عملية التواصل.

ج. **الخطاب** "**Message**": مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية التي يستمدها المرسل، من مختزن الإشارات والرموز.

د. **الوضع** "**Code**": هو نظام من الأدلة المتواضع عليها وعرفه جورج مونان بأنه: "مجموعة من القوانين التي بفضلها يتم إفشاء الكلام وتأويله بصفة صحيحة، فالوضع شرط أساسي في كل عملية أساسية"، فإن لم يتواجد الوضع بين المرسل والمرسل إليه لا تتم عملية التواصل.

هـ. **القناة** "**Canal**": هي الوسيلة التي تتم عبرها نقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المرسل إليه، والقناة تنقل عملية التواصل إما بطريقة مباشرة من المرسل إلى المرسل إليه، وإما بطريقة غير مباشرة.

و. **سياق المرجع:** هو السياق الذي يدور بين الأخذ والرد من المرسل إلى المرسل إليه[9].

[9] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، مصر 2004، ص 109.

المبحث الأول: مهارة الكتابة

إذا كانت الحضارة قد عدت حضارة مكتوبة بعد اكتشاف الحرف وبعد التمرس بالكتابة التي خلدت تاريخ البشرية، وإذا كان الإنسان يبقى سنوات عديدة قبل أن يتقن التعبير باللغة الشفهية إلى ما يعبر عنه بالرموز الخطية أو التعبير المكتوب أو الكتابة يستلزم من الوقت والجهد ما يتطلبه التعبير الشفهي، وإذا كان كل إنسان يتعلم بالفطرة أو يعبر شفهيا عن أفكاره، وهو مضطر لذلك بحكم تواصله الإجتماعي مع البشر، فإن تعلم الكتابة كنظام بديل للتعبير الشفهي.

المطلب الأول: مفهوم الكتابة

أ- لغة:

تعتبر الكتابة من المهارات الأساس التي لا يمكن استبعادها من تعلم أية لغة، فهي الهدف الأساس في كل عملية تعليمية، يسعى المعلم لتحقيقها لدى المتعلمين.

ورد في معجم لاروس أن الكتابة:

كتب، يكتب، كتبا وكتابا وكتابة فهو كاتب[10].

ومصدر كتب يكتب، كاتب، تكتب بمعنى جمع يقال تكتب القوم، إذا اجتمعوا، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض[11]، وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى "أما عندهم الغبب فهم يكتبون" أي يعلمون[12]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن إذا بعث إليهم معاذ وغيره "أني بعثت إليكم كتابا" أي أراد عالما[13].

كتب الكتاب: عقد الزواج، كتب العقد ونحوه سجله، قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين من أجل مسمى فاكتبوه" البقرة 282.

---

[10] أحمد عابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، للنشر والتوزيع، د.ط 1989، ص 1027.

[11] سحر سليمان الخليل، فن الكتابة والتعبير، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، وسط البلد، د.ط.د، ص 09.

[12] القرآن الكريم.

[13] الحديث النبوي الشريف.

كما تعني الكتابة الحرفة: إذ ذكر ابن منظور في قول الأزهري "والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة" وقد ورد في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث على وجهين متقاربين من المعاني، فنجده مقابلا لمعنى الخط والتمثيل الخطي مرة كما يأتي مقابلا لمصطلح Writing[14].

ب- اصطلاحا:

الكتابة نظام يتمثل في مجموعة من الرموز المرئية أو المحسوسة، والتي تستخدم لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو إيصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الترميز المستخدمة في هذا النظام.

والكتابة سواء ما كانت منها نتاج العقل الخاص-الكتابة العلمية البحثة، أم كان أدبا خالصا (الكتابة الإبداعية الإنشائية النابعة من صميم النفس الإنسانية أو الموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال متكيفة مع موقف الإنسان والفكرة التي تتنازعه وقد عرفها آخرون بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة بشكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره واحتياجاته إلى الآخرين وهي وسيلة الاتصال مع الآخرين ومن هنا نرى أن الكتابة تتكون من ركنين:

الأول: يتمثل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات.

الثاني: يعكس التعبير عن الأفكار تعبيرا واضحا منظما والكتابة بهذا المعنى هي القدرة على التعبير عن الأفكار وعرضها وتدوينها بطريقة منظمة بلغة صحيحة وأسلوب منظم طبقا لنظام تركيب اللغة[15].

والمتأمل في دائرة التواصل البشري يلاحظ أن عملية التواصل اللغوي تتم بطريقتين شفوية وكتابية وهذه الأخيرة لا تقل أهمية عن الأولى بل أصبحت اللغة المكتوبة تؤدي معظم

[14] مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة لسانية ميدانية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2016)، مخطوط، ص 49.

[15] أحمد عبد الكريم الخولي، التحرير اللغوي الكتابي، ص ص 19-20.

مهام الحياة اليومية، إن لم نقل كلها، فمختلف الجرائد والمجلات والكتب على أنواعها والرسائل الشخصية والإدارية واتصالات الانترنيت، وما إليها من أمثلة أخرى دليل كاف على ما نقصده ومن هنا ينطلق الاهتمام بالخط وإجادة التعبيرية، وتأدية الغرض من خلاله وما ورد في قوله تعالى "ن والقلم وما يسطرون"[16] سورة القلم. إلا تحقيقا لهذا المعنى ولغيره من الدلالات الأخرى.

ونفهم من خلال هذا التعريف أن الكتابة هي عملية ذهنية، قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة فيما يسمى نصا[17].

وهي تصوير اللف بواسطة حروف الهجاء ونظام لتسجيل الكلام وبتعريف آخر بمثابة تلفظ غرافي خطي وبالتالي هي نظام من العلامات الخطية[18].

ويتضح من خلال ما سبق أن الكتابة هي القدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في كلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب متناسقة الشكل جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار بوضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والأحكام وتعميق التفكير.

المطلب الثاني: نشأة الكتابة العربية

لقد كانت النقوش والآثار التي اكتشفت في أنحاء متفرقة من بلاد العرب، الدليل الملموس الذي يساعد المختصين على تحديد خط تطور الكتابة العربية.

[16] القرآن الكريم: سورة القلم الآية {1}.

[17] عبد الحميد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ص 129.

[18] مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية، ص 51.

فحضارة العرب الأنباط الممتدة من البتراء في الشمال إلى مدائن صالح في الجنوب، استمدت نظام كتابتها من الآراميين والتي بدورها يمكن تتبع أصولها إلى الفينيقية، ومن ثم الكتابة المصرية القديمة[19].

ودل هذا الاستنتاج دراسة نقوش متعددة أهمها الترتيب الزمني لنقش على قبر في قرية "أم الجمال" يعود إلى عام 250م ونقش قبر "بالتمارة" شرق جبل الدروز في سوريا، يعود للملك "امرئ القيس" بن عمر ويرجع إلى عام 328م، ونقش "حران" في الشمال الغربي لجبل الدروز[20].

المطلب الثالث: مفهوم مهارة الكتابة

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها، ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع: الرسم الهجائي أولا والخط ثانيا والتعبير الكتابي ثالثا، وهذه تمثل المستويات بالتدرج ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين، أحدهما آلي والآخر عقلي والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية الحركية الخاصة بالرسم بحروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية أي النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة مثل رسم الحروف وأشكالها والحروف التي يتصل بعضها ببعض وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها ولا تتصل بحروف لاحقة وعلامات الترقيم، ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته أو في نهايته، ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل، وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة. كثيرا إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لمل يكتب، وقد يحدث إسقاطها أحيانا لبسا أو غموضا في المعنى عند عرض مهارة الكتابة ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجيا، ثم التوسع رويدا رويدًا وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب، للكلمة العربية، أما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات، واستخدام اللغة وهي مرحلة لاشك متأخرة عن الأولى[21].

---

[19] أحمد عبد الكريم الخولي، التحرير اللغوي الكتابي، ضوابط ومهارات وتطبيقات. ط. الأولى 2016م، ص 19-20.

[20] المرجع السابق ص 20.

[21] عبد الحميد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، "اكتساب المهارات اللغوي الأساسية"، دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، 2011، ص 128.

المطلب الرابع: أنواع الكتابة

للكتابة أنواع:

- الكتابة العلمية الوظيفية؛
- الكتابة الأدبية الفنية؛
- الكتابة العلمية الأدبية (الوظيفة الفنية).

أ. الكتابة العلمية الوظيفية:

تتعلق بالتقارير والمعاملات والمتطلبات الإدارية والبحوث العلمية وهو مهم وضروري في حياة الأفراد في المجتمع وله قواعده وأصوله المقررة والمعروفة.

أ.1. مجالاتها:

التلخيص، التقرير، التقويم، الرسائل، البحوث العلمية...

أ.2. خصائصها:

- الأسلوب العلمي الخالي من العبارات النحوية؛
- اعتماد بعضها على الدلالة والبراهين للإقناع؛
- الألفاظ قاطعة الدلالة والتي لا تحتمل تأويلا.

ب. الكتابة الفنية (الإبداعية):

هي ما تتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية فضلا عن الابتكار في الأفكار وتخيل المعاني وتزيين العبارات.

ب.1. خصائصها:

- الملكة الفطرية المستقرة في النفس والمتمثلة في المشاعر والأحاسيس؛

- الميل إلى الابتكار والابتعاد عن التقليد؛
- الاعتماد على الأسلوب الأدبي وما يتضمن من صور وأخيلة وتغيرات[22].

ب.2. مجالاتها: لها مجالان رئيسيان هما:

- مجال الشعر؛
- مجال النثر.

ج. الكتابة الوظيفية الفنية:

ج.1. تعريفها: هي كتابة تتضمن الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي فني.

ج.2. خصائصها:

- الجمع بين خصائص الكتابتين (الوظيفية والفنية)؛
- الأسلوب العلمي الممزوج بالأساليب الأدبية.

ج.3. مجالاتها:

المقال، إعداد المحاضرات، التعليق، المذكرات الشخصية، الكلمات الافتتاحية أو الختامية للمؤتمرات أو الحفلات[23].

ويتضح لنا أن الكتابة تختلف باختلاف الهدف، فالوظيفية يكون الهدف منها إيصال فكرة أو شكاية أو عتاب أو عرض حال وأهم مقوماتها الفكرة الواضحة والمنطق المقنع، وهذا النوع لا يحتاج إلى جهد ذهني أو بلاغة أو فصاحة بل يحتاج إلى دقة ووضوح وصدق واختصار. في حين الإبداعية الفنية، فالهدف منها التعبير عن خواطر النفس وانفعالاتها وهمومها والحاجة الماسة للكتابة بلغة راقية ولفظ معبر وصياغة جديد.

---

[22] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية. تعبير لغويات تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية. د.ط. 1429هـ. 2009، ص 79-80.

[23] المصدر السابق: ص ص 89-93.

أما الوظيفية الفنية فهدفها يكمن في كتابة الأفكار والشكايات بأسلوب أدبي.

المطلب الخامس: شروط إنجاح الوضعية التعليمية المساندة لتعلم كفاية الكتابة

تتلخص هذه الشروط فيما يلي:

1. توضيح أهداف نشاط التعبير الكتابي عن طريق صياغتها قابلة للتنفيذ وللتطبيق العملاني الدقيق، وهذه الأهداف الخاصة بالتعبير الكتابي تكون على ارتباط مباشر بالأهداف العامة لتعليم نشاطات اللغة، أي أنها منبثقة منها ومتوجهة لها لأن التعبير الكتابي يعتبر الهدف الأبعد لعملية تعلم اللغة؛

2. التزام المسار الميسر لاكتساب كفاية الكتابة وهو قائم على الانطلاق من نصوص أساس بنوع ونمط تعبير معين، والعمل عليها قراءة ودراسة مكتشفين مميزاتها ورابطين هذه المميزات بالنمط والنوع المدروسين ومحولين هذه المميزات إلى قواعد كتابة خاصة علينا الالتزام بها عند محاولة كتابة نصوص من هذا النمط والانتهاء إلى كتابة نص أو نصوص تقترب قدر الإمكان من النصوص الأساسية التي تم الانطلاق منها.

3. تحويل الكتابة من عمل مفروض يصعب الالتزام به، إلى عمل مرغوب محبب يشعر المتعلم بالإقبال عليه وذلك عن طريق تشويق المتعلمين للاشتراك في العمل التأليفي الصفي من خلال شخصية المعلم المتزنة، والمحببة والمتطلبة التي تتجلى عبر المواقف الربحية والمشجعة والواضحة التي تسود العمل الصفي ومن خلال نوعية الموضوعات المطروحة للكتابة وأنماط التعبير وأنواع النصوص، ومن خلال الوضعية التعليمية المواتية للعمل التأليفي[24]؛

4. انتقاد الموضوعات الفنية المشوقة والمناسبة لمراحل نمو المتعلمين العقلية والانفعالية والعاطفية وهي الموضوعات التي تتحدى عقول المتعلمين وتضعهم في مواقف محببة إليهم، مما يملي على المعلمين أن يكونوا على اطلاع على ما يشاهده المتعلمون على الشاشات وعلى ما يستثير تفكيرهم وعلى ما يرغبون في الحديث عنه وفي الكتابة فيه؛

[24] أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية بيروت–لبنان، ط1. 1429هـ/2008م، ص 171–172.

5. تغليب الطابع الوظيفي على نشاط التعبير المكتوب من خلال العمل على تقنيات التعبير وإجراء تطبيقات عليها عبر المراسلة بين المدارس ومع المسؤولين المحليين؛

6. ربط نشاط الكتابة بنشاط القراءة والمطالعة ربطا لا انفكاك فيه مما يؤكد وحدة تعليم النشاطات اللغوية ويرسخ فكرة تساندها في خدمة هدف تعليم اللغة في كفايتها كافة، ولذلك لا يمكن لتعلم كفاية الكتابة أن يخرج عن هذا الخط الميسر الذي يربط نشاطات اللغة العربية كلها؛

7. وضع إطار كتابة لكل نمط تعبير ولكل نوع نصي يتكون من هيكل قائم على المفردات والعبارات المواتية للنمط والنوع وعلى البنية الفنية المتعارف عليها لكل منها.[25]

ويتبين لنا أن هذه الشروط يجب توفرها لإنجاح العملية التعليمية المساعدة في تعليمية الكتابة، وما فصلناه من مكونات عملية الكتابة والصعوبات التي نلمسها عند المتعلمين في عملية تعلمهم الكتابة بمختلف صفوف التعليم ومراحله، فالتعبير الكتابي يعد أداة تدوين وحافظ ثمار العقول البشرية على مر الزمان.

المطلب السادس: أساليب تنمية مهارات الكتابة

تقوم الكتابة على مهارات عدة من أجل تنميتها وتطويرها أهمها ما يلي:

1. **الممارسة والتكرار:** تعتبر الممارسة من الدعائم الأساسية لاكتساب المهارة، فالمتعلم حينما يلقى القاعدة في القسم، عليه أن يعيد تطبيقها في البيت، حتى تظهر له في صورة جلية وتتشكل له معروفة ذهنية مع ترك الحرية للمتعلم في الممارسة اللغوية من السمع، النظر، التكلم، ليتعلم بنفسه مالا يستطيع الآخرون تعليمه إياه.

2. **الفهم والإدراك:** إن لعملية الفهم والإدراك في الحقيقة دورا هاما في تنمية مهارات الكتابة، وبذلك فإن ترسيخ القواعد اللغوية في ذهن المتعلمين لا معنى له، إذا كانت إمكانية التوظيف قليلة في الواقع الحياتي للمتعلم، ومن هنا على المتعلم إتباع كل القواعد الإملائية وتفهمها لكي يكتب بطريقة صحيحة.

[25] المصدر السابق ص: 173-174.

3. **التوجيه والتسديد:** يحتل التوجيه الذي يمارسه المعلم اتجاه المتعلم دورا هاما في اكتساب مهارة الكتابة، وذلك بتعريف المتعلمين بأخطائهم لتجاوزها وإرشادهم لأسس الكتابة السليمة، وهنا تقع كل المسؤولية على عاتق المعلم.

4. **التشجيع والتعزيز:** يعد التشجيع من قبل الأسرة أو المعلم محفزا هاما في عملية الاكتساب والتعلم[26].

ومن خلال هذا المطلب يتضح لنا أن الكتابة من المهارات التي يجب تعليمها وتعلمها في المرحلة الابتدائية، لأنها شرط فردي يقوم به المتعلم بنفسه، كما أنها عنصر هام في الحياة، فهي تربط ماضينا بحاضرنا وهي أيضا أداة تواصل مكتوبة، لذلك ينبغي الاهتمام بها وإعطائها عناية كبيرة.

المطلب السابع: صفات الكتابة

للكتابة صفات عديدة منها:

أولا: الدقة والوضوح

إن الدقة والوضوح صفة عقلية قبل أن تكون خاصة تعبيرية، فما كان واضحا في عقل الكاتب جاء واضحا في تعابيره، كما أن لعملية الاختيار، والتركيب للألفاظ والأفكار دورا أساسيا في دقة المعنى ووضوح الأسلوب.

ومن الأمور المتعلقة بهذا:

أ. البعد عن الألفاظ الغريبة واختيار الفصاحة المألوفة؛

ب. اختيار اللغة التي تناسب المقام والمخاطب؛

ج. الاستفادة مما يقدمه لنا التضاد والتقابل من زيادة وإيضاح وإقناع؛

[26] عدة قادة: تعليمية المهارات اللغوية وأثرها في تشكيل لغة التخصص، مجلة تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس، المدية (الجزائر) ع4، ماي 2013م، ص 30 ص 31 ص 32.

د. استخدام المصطلحات العلمية والفنية والتاريخية والاجتماعية في مواضعها بالدقة المناسبة.

ثانيا: القوة

إن الغرض من القوة في الأسلوب والكتابة هو إيقاظ عقل القارئ وإيثار عواطفه وتنشيط أخيلته، ويتحقق ذلك من خلال:

أ. قوة الصورة وهي تزود المعاني والتراكيب بالقوة الحيوية؛

ب. استخدام الكلمات الوصفية التي تزيد الأسلوب جمالا وقوة؛

ج. استخدام التراكيب البلاغية والإفادة من خصائصها[27].

المطلب الثامن: صعوبات الكتابة العربية

هناك صعوبات في الكتابة العربية، وهي متنوعة وغالبا ما تكون في:

- رسم الحروف العربية؛
- الحركات الإعرابية؛
- نطق بعض الحروف.

وفيما يلي بيان ذلك:

أ. **صعوبات رسم الحروف العربية:** ومن أهم ما تتمثل فيه هذه الصعوبات ما يلي:

أ.1. اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكلمة؛

أ.2. وصل الحروف وفصلها؛

أ.3. اختلاف الحروف العربية؛

أ.4. اختلاف النطق عن الكتابة؛

[27] د.أحمد عبد الكريم: التحرير اللغوي ص ص22-23.

أ.5. ما يتصل بقواعد الإملاء: ومن صعوباتها:

- الاختلاف في قواعد الإملاء؛
- كثرة الاستثناءات وتعقد قواعدها؛
- ارتباطها بقواعد النحو والصرف.

ب. صعوبات متعلقة بالحركات الإعرابية: وأهم ما تتمثل فيه هذه الصعوبات ما يلي:

ب.1. الضبط النحوي؛

ب.2. الضبط الصرفي؛

ب.3. استخدام الصوائت القصيرة[28].

ج- صعوبات نطق الحروف:

ويضاف إلى ذلك كل من:

ج.1. علامات الترفيع؛

ج.2. ورسم المصحف الشريف[29].

ويتبين لنا من خلال ما ذكرناه أن الكتابة العربية مثلها كمثل الكتابات الأخرى لا تخلو من عراقيل وصعوبات، فلكي يكتسب الإنسان مهارة الكتابة لابد من اجتيازه لبعض الصعوبات التي تمر بها، فلاحظنا أن الكتابة العربية تواجهها في الغالب صعوبات كصعوبة رسم الحروف وصعوبة الحركات الإعرابية وصعوبة نقط بعض الحروف التي سبق وذكرناها وغيرها من الصعوبات التي تواجهنا...، وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أننا نعلم أنه لا شيء يأتي سهلا فيه السهل والصعب فالكتابة مثلها كمثل أي علم.

[28] الخويسكي، المهارات اللغوية ص 20.

[29] المصدر السابق: ص: 20 .

ج.3. الجمال

إن دقة الكلمات وتناسقها ضرورة في صناعة الجمال الفني في الكتابة كما ينتج ذوق الأدبي عملا جميلا.

ج.4. صدق التجربة

إن اختيار الكاتب لموضوع ما يعطي الموضوع فرصة النجاح والتوفيق بقدر معاناة الكاتب وتفاعله.

ج.5. مراعاة قواعد بناء الجملة والصياغة الفنية

هناك بعض العبارات قد يحصل بها قلق، حيث لا يستطيع الأدبي السيطرة على المعنى لتدفقه واكتسابه السريع، لذا قد يلجأ إلى الألفاظ والتراكيب ذات الوفرة الموسيقية: ومنها:

أ- **الناحية الموسيقية:** يلجأ إلى المحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق وتوزيع للموسيقى بين ألفاظ العبارات.

ب- قد يكرر الكاتب بعضاً من مقاطع كلامه وذلك ....منه سياج عاطفي حول العبارات أو الفكرة المكررة: (صفات الأسلوب والكتابة الجيدة (http://isite.ivgazaedu)[30].

المطلب التاسع: دور الكاتبة في الحياة

العلم صيد والكتابة قيد، هذا المثل يختصر الكلام على فائدة الكتابة باعتبارها باباً ندخل منه لنعرف الشعوب وتاريخها، لأن حقبة أو مرحلة زمنية اهتماماتها الفكرية الخاصة بها، ثم إن الكتابة منتزه للترفيه، كل يقيل عليها لدافع ما، فهناك من يقبل على اكتسابها لمجرد ممارستها، وهناك من يعكف على استعمالها لأنها تعبر عن أفكاره وتعكس روحه ونفسيته وتوحي إلى واقعه ومجتمعه وعليه[31].

---

[30] المرجع نفسه.

[31] فهد خليل زاند: أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري، الأردن، دط، ص 79.

المطلب العاشر: أهداف الكتابة وأهميتها

1. أهداف الكتابة:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- رسم الحروف رسماً صحيحاً ييسر قراءتها؛
- كتابة المفردات والجمل موافقة للقواعد الإملائية؛
- انتقاء الأفكار التي يجب أن يشمل عليها كل لون من ألوان الكتابة؛
- السيطرة على حركة الأصابع واليد والذراع؛
- الكتابة في خطوط مستقيمة؛
- كتابة بعض الجمل الوظيفية التي تمس حياة التلميذ التعليمية، وكثرة الشيوع ككتابة اسمه واسم مدرسته وبلده ودولته؛
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في المشكلة؛
- كتابة الكلمات التي تم تجريدها والجمل التي قرأها التلميذ، كتابة سليمة بخط النسخ وبوضوح مقبول وسرعة معتدلة[32]؛

من الواضح أن هذه الأهداف تمكن المتعلمين من إتقان المهارة (الكتابة) وصولا إلى الإحترافية فيها، وهي غاية كل معلم، وهدف كل منظومة تربوية في المرحلة الابتدائية.

2. أهمية الكتابة:

للإنسان تكلم ثم كتب، فالكتابة أهميتها متمثلة في العديد من الأمور نذكر منها:

- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مرالزمان وذلك لما تحتوي الكتب والمؤلفات.

[32] سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم الكتابة والقراءة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدهليقية للطباعة والنشر، ط2، 2004، ص 113. نقلا عن فهد خليل زيد، أساليب تدريس اللغة العربية ص 100.

- أنها الشاهد على تسجيل مجربات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صدق؛
- أنها محافظة للتراث؛
- أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر؛
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة؛
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله؛
- بها يؤخذ فكرة الآخرين ويتوقف على ظواهرهم وأحداثهم؛
- أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يحيش بالخواطر والصدور؛
- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء[33].

ونلاحظ من خلال ما تم ذكره أن الكتابة مهمة في حياة الإنسان، لأنها عملية ذهنية قائم على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس لدى الإنسان بشكل منظم ومنسق بغرض حفظها واسترجاعها بسهولة.

[33] الخوسيكي: المهارات اللغوية ص 59.

المبحث الثاني: مهارة الحديث

تمهيد:

يعد التحدث وجها آخر مكملا لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث (مرسل) ومستمع (مستقبل) واستخدم الإنسان التواصل الشفوي منذ أقدم العصور واعتمد عليه في تحقيق ما يحتاج إليه وبواسطته عبر عن مشاعره وأفكاره ولا يمكن لأحد أن يفكر ما للتحدث من أهمية في حياة الأفراد السياسية والاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم التحدث

أ- لغة:

"يتحدث، تحدث تحدثا عن الشيء وبه إليه، تكلم وحدث، حدث تحديثا فلان الشيء، وبه أخبره فلان عن فلان، تحدث بالنعمة نشرها وشكر عليها قال تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث."

ب- اصطلاحا:

لقد اختلف الدارسون حول تقديم تعريف جامع ومانع لمفهوم مهارة التحدث، ذلك حسب انطلاقه كل واحد وسنرصد فيما يلي أهم هذه التعريفات: "التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى."

أي أن التحدث عبارة عن أصوات مصدرها الخيال، حيث هذا الأخر ما يدور فيه من تصورات يعبر عنها عن طريق الصوت وهذا ما يجعل الصوت ذو معنى ودلالة معينة.[34]

"والتحدث هي تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الأفكار، الحوار، التحديات، استعمال الهاتف وغيرها من المواقف"[35].

---

[34] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان. د.ط 2010، ص 152.

[35] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العربي للسان التهذيب. ج1، بيروت، لبنان، ط1 1992، ص 236.

وحسب فريق آخر يرى أن "التحدث فيض يجري بخاطر الكاتب فيصور مدى انعكاس ما يراه أو يسمعه بعبارات فيها ألفاظ وأفكار توضح ومعان تترجم ما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس"[36].

ويعرفه آخرون على أنه "فن استخدام الكلمة استخداما مؤثرا في مجالات الاتصال بالجماهير المختلفة"[37].

وما تجدر الإشارة أن موقف الحديث يتطلب توفير متحدث، وهو الطرف المعني بالحديث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح موضوعا ورأيا معين، مرتبط بظروف مادية أو معنوية، ومن خلال عملية التحدث يظهر المتكلم مهاراته المختلفة كما يظهر شخصيته اللغوية وملكته اللسانية، كما تظهر قدرته على تناول الكلمة والتواصل، كما أننا من وراء هذه المهارة ومهارة القراءة نشخص أهم الأمراض والمشاكل التي يعاني منها المتكلم على عكس مهارة الكتابة التي لا يمكننا الحكم من خلالها على شخصية المتكلم اللغوية.

وعلى هذا الأساس دور المعلم في اكتساب المتعلم مهارة التحدث ويمارسها والكلام والتعبير عن آراءه وأفكاره.

المطلب الثاني: مفهوم مهارة التحدث

تعد مهارة التحدث ثاني مهارات التواصل، والتحدث أو الكلام كما جاء في دلائل الإعجاز للجرجاني: "وسيلة للتعبير عن معان وأفكار وعواطف وأحاسيس تختلج نفوس البشر، ففي صورة تتناسق دلالته وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل"[38].

فالتحدث أداة ووسيلة يعبر بها الإنسان عما يخالجه من أفكار وعواطف وأحاسيس، فالكلام نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره باستخدام اللغة الفصيحة، فعملية الإرسال والتحدث عملية مركبة ومعقدة تؤثر عليها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية والموقف

[36] يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة عمان ط1 2000، ص 115

[37] حسني عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية وتعليمها وتقويم تعلمها مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط مصر 2005، ص 80.

[38] نقلا عن دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد الشاكر مدني القاهرة 1992.

الإجتماعي، فالتحدث يمر بعملية عقلية كالاستقبال وتنظيم وبناء وعرض، فهو العملية التي تترجم بها الصورة الذهنية التي تكونت في عقل المتعلم، ولإنتاج اللغة الشفوية تتطلب مستلزمات معينة وهي مزيج من العوامل الداخلية والخارجية التي تجعل الفرد متمكن من إنتاج أفكار مع تقديمها في قوالب لفظية وسياقه تعبيرية، فالتحدث مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتعبيرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى. فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه، اليدين في أداء المعنى وتوكيده.

المطلب الثالث: عوامل النجاح في التحدث

لابد من توافر عدة عوامل لدى المتحدث لتكون عملية التحدث ناجحة منها:

1. **الرغبة في التحدث:** إن نجاح عملية التحدث يعتمد إلى حد كبير على رغبة المتحدث في الحديث فإذا كانت هذه الرغبة قوية أنتجت حديثا جيدا ويظهر ذلك في رد فعل المستمعين للحديث وفي المشاركة والحوار. أما إذا كانت الرغبة ضعيفة كان الحديث باهتا فاترا كما أن نتائجه تكون باهتة.

2. **الإعداد للحديث:** من الأمور البديهية أن يخطط المتحدث لما سيتحدث به لذا يجب عليه أن يفكر مليا ويعرف تفاصيل ما سيتحدث به خاصة إذا كان موضوع الحديث معروفا لدى المستمعين. كما أن المتحدث يكون واضحا ومنظما بحيث يكون لحديثه بداية ونهاية وإلا يخرج عن الموضوع أو الهدف. ولا ينتقل من فكرة إلى أخرى قبل استيفائها وأن يكون لديه بعض المعلومات الجديدة المهمة المدعومة بالأدلة[39].

3. **الثقة بالنفس:** الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث، اكتساب الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث أمرا صعبا، ليس موهبة وهبها الله تعالى لأفراد قليلين. إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك"[40].

[39] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 157.

[40] عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع 2002 بيروت، ص 154.

4. **تذكر الأفكار الرئيسية:** ينبغي أن يكون المتحدث مدرب لجميع الأفكار والمعاني الرئيسية التي ينوي التحدث فيها ذلك أن من أكثر الأمور إخراجا للمتحدث أن يتحدث عن فكرة ثم ينسى الفكرة التالية. أو يسهو عن بعض الأدلة والأمثلة التي تقوي وجهة نظره في تلك الفكرة. وإذ حدث مثل هذا السهو فلابد أن يلجأ إلى إحدى الوسائل التالية ليصحح وضعه ويبعد عنه الحاجة والحرج ومنها:

- تدوين الأفكار الرئيسية بحيث يكون بمقدور المتحدث أن يختلس بين النظر إلى الورقة التي تحمل هذه الأفكار ما سهي عنه شرط ألا يكثر من النظر إلى الورقة لأن في ذلك إضعافا للموقف المتحدث؛
- تكرار الجملة الأخيرة أو الجزء منها؛
- محاولة صياغة جملة جديدة أو معنى جديد منها؛

ويتبين من خلال ما سبق أنه من يمتلك ناصية التحدث يمكن إقناع الآخرين بلباقته حديثه والنجاح في التحدث يحقق كثيرا من الأهداف والحيوية في الميادين المختلفة. والمتحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان وأهم جزء في الممارسة اللغوية. كما أن الدقة في التعبير عند الكلام تؤدي إلى خير بينما الإخفاق فيه يؤدي إلى فوات الفرص وضياع الفوائد الكثيرة. كما أن الثقة في النفس تلعب دورا مهما في عملية الحديث فهي التي تحدد شخصية المتحدث وكيفية إلقائه للكلام[41].

المطلب الرابع: مهارات الحديث

تتباين مهارات الحديث وفقا لعوامل متعددة منها:

1. **جنس المتحدث:** حيث أن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.
2. **عمر المتحدث:** حيث أن مهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشباب كما أن مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ الكلامية.

[41] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 158.

3. **المستوى التعليمي:** حيث تختلف مهارات الحديث عند طلبة المرحلة الابتدائية عن الثانوية عن مهارات الجامعية.

وتتمثل مهارات التحدث بالعناصر التالية:

أ. القدرة على الإلقاء الجيد، بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال منها والتحكم في نغم الكلام وموسيقاه التي تدل على المعنى فلتعصب نبرته وصوته وللزجر نغمته وللاستفهام رنته ولسخرية والاستهزاء ما يدل عليها. وكأن المتحدث يضع كل العلامات بصوته.

ب. نطق الحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح وهذه المهارة من المهارات المهمة لأن الحروف ما لم ينطق بشكل سليم وواضح فقد يفهم على وجه آخر والشواهد على ذلك كبيرة ولعل من أهمها: (حرث، حرس) (الثمن، السمن) (الذهاب، الزهاب).

ج. ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيا في تسلسل منطقي يجعل المستمع حريصا على متابعة المتحدث من الفكرة وحتى الأخيرة لكي يتمعن المتحدث من إيصال المعلومة صحيحة ومقنعة للطرف الآخر.

د. مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي لأن تغير حركة واحدة يؤدي إلى اختلاف المعنى وتتأثر الكلمة من حيث الإعراب.

هـ. توظيف المفردات اللغوية لأن الألفاظ قوالب المعاني ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معاني عدة[42].

يتضح لنا أن الحديث يختلف من شخص لآخر حسب المراحل العمرية والجنس والمستوى التعليمي. فمثلا الشخص المتعلم في الثانوية لا تكون مهارته في الحديث كالمتعلم في الجامعات. فإن كل هذه المهارات تمثل دورا مهما في التأثير على المستمعين اقتناعهم

[42] نفس المصدر، ص 160.

بالفكرة المطروحة بشرط يكون المتحدث له سلاسة في الكلام ومواجهة المستمعين أثناء طرحهم للأسئلة والإجابة بكل ثقة وقوة الشخصية من أجل إثبات الذات[43].

المطلب الخامس: الأهداف تعليم مهارة التحدث

إن الهدف من تعليم التحدث تحقيق الأهداف التالية:

1. تمكين الفرد من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي في المجتمع والتعود على النطق السليم للغة، مما يدفعه إلى تعلم اللغة وقواعدها وتوظيف الألفاظ لدلالات المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام وصياغتها في عبارات صحيحة؛
2. تمكين الأفراد من التعبير عما في أنفسهم أو مما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية فترتقي لغتهم ويصبح لديهم القدرة على توضيح الأفكار بتوظيف الكلمات المناسبة والأسلوب الأنسب، لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها؛
3. تمكين الأفراد من تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها، مما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع فضلا عن تمكينهم من نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس بتعبير سهل ومفهوم؛
4. القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة، والقدرة على الارتجال والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة فيه والقدرة على التعبير عنها في النفس بجرأة وصدق وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي؛
5. إتقان الملاحظات السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته لكنه لا يكون مدققا بصورة جيدة عندما يتحدث، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني؛
6. تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار بأسلوب واضح مؤثر؛

[43] نفس المصدر، ص 161.

7. السرعة في التفكير المنطقي والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويدهم كذلك على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار وترتيبها منطقيا وربطها ببعضها البعض[44].

المطلب السادس: صفات الحديث المؤثر

1. صفات الحديث المؤثر

- الاستهلال الجيد للكلام؛
- خاتمة الكلام المنطقية؛
- مشاركة أكبر قدر ممكن من الحواس أثناء التحدث؛
- تعلم حسن الاستماع، لأن الاستماع الجيد للآخرين جزء من مخاطبتهم؛
- تجنب الحركات العشوائية الاستعراضية؛
- القدرة على ملاحظة تتبع المستمعين للحديث، وتقليده بما يناسب ذلك؛
- احترام الجمهور بتقديم ما يقيده أو الانطلاق من قدرته على المعرفة والفهم والمتابعة.
- الاعتراف بالخطأ في حال الوقوع فيه، أو في حال الاقتناع بوجهة النظر المغايرة.

2. صفات الجمهور:

يراعي المتحدث ما يلي بالنسبة إلى الجمهور والمستمعين إليه:

- معرفة اتجاهات المستمعين وميولهم اتجاه الفكرة أو الموضوع؛
- البدء بنقاط الاتفاق؛
- معالجة الأفكار غير المعلنة؛
- احترام آراء الآخرين؛

[44] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 155-156.

- جعل الآخر يشعر بأهميته؛
- دع الآخر يشعر أن الفكرة فكرته؛
- إسأل الآخر بدلا من إلقاء الأوامر؛
- توسل بالرفق واللين (الفيصل 2004)[45].

المطلب السابع: سمات المتحدث الناجح

مهارة التحدث من أكثر المهارات الشفوية استعمالا، لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية وللمتحدث الناجح ثلاث سمات وهي:

1. السمات الشخصية:

وهي الموضوعية والصدق والوضوح والدقة والحماسة، والقدرة على التركيز والاتزان العاطفي، وحسن المظهر، والقدرة على الإفادة من حركات اليدين والجسد في إبطال المعاني.

ويقصد بهذا أن يكون المتحدث عدلا في الحكم على الأشياء والوقوف إلى جانب الحق، إضافة إلى أن المتحدث الصادق يكون أكثر تأثيرا في مستمعيه، وأن تكون اللغة بسيطة والمادة منظمة ومتسلسلة منطقيا، والكلمات المستخدمة في ذلك تؤدي المعنى الذي تقصده بعناية، كما يجب على المتحدث أن يكون في حديثه حيوية ويكون نشيطا متفاعلا. والحضور الذهني أثناء الحديث والتحكم في عواطفه، كذلك يعكس المظهر مدى رؤية المتحدث لنفسه والطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه، وأن يستعمل في ذلك لغة الجسد لأن لها أثر كبير في نجاح الحديث[46].

[45] محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2014م/1435هـ.، ص 99.

[46] محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 98.

2. السمات الصوتية للمتحدث الناجح:

ويقصد بها استخدام طاقات الصوت، حيث النبر والخفض وإبراز السمات الصوتية بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو، ووضوح الصوت، وعدم السرعة في أثناء التحدث، ومراعاة أماكن الوقف العارض والتام.

وهذا يعني، النطق بطريقة صحيحة، مع وضوح الصوت، وتنويع سرعة الحديث، إضافة إلى استخدام الوقفات.

3. السمات الاجتماعية:

وهي السمات التي يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية، وإبراز هذه السمات مثل القدرة على التحليل والابتكار والعرض والتعبير، وضبط الانفعالات، وتقبل النقد.

الإقناع هو كسب تأييد الأفراد لرأي أو موضوع أو وجهة نظر معينة، وذلك عن طريق تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر، بما يحقق الاستجابة لدى الأفراد والمقدرة الاقناعية لدى المتحدث الناجح تتضمن مجموعة من السمات وهي:

- القدرة على العرض والتعبير؛
- القدرة على التحليل والابتكار؛
- القدرة على الضبط الانفعالي؛
- القدرة على تقبل النقد.[47]

المطلب الثامن: أهمية المحادثة

- تعود التعبير عن الذات، وتتبعها في الدقة والترتيب؛
- تعود اكتساب ملامح التواصل الاجتماعي وآدابه في مجتمع البشر؛

[47] المرجع السابق محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 98.

- تعود التواصل وتتغلب على الانطواء، والخجل، والتمركز حول الذات؛
- تعود تمثيل المعنى عن طريق التحكم في درجة الصوت ونبراته؛
- تعود على فهم الآخرين والوعي بهم، واحترام آرائهم؛
- تعود المتحدث استخدام اللغة الجسيمة الفكرة المتحدث عنها؛
- تكشف عن مدى الالتزام بمعايير اللغة المنوطة وفصاحتها، أو عاميتها؛
- تكشف عن صحة الربط بين المعنى والفكرة، والأصوات المناسبة للتعبير؛
- تعبر عن الأفكار والمواقف في سياقات بتدرج اتصالها من كلمة واحدة إلى جملة فأكثر، وإلى وقت طويل من التحدث.
- تكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعاملين، وتنوع مجالاتها.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

المبحث الأول: منهجية البحث

تمهيد:

لقد نوه الخبراء والباحثون التربويون في الميدان التعليمي بضرورة تفعيل المهارات اللغوية (مهارة الحديث، القراءة، الكتابة، الاستماع) وهذا يدل على نجاعة هذه المهارات ودورهما في الميدان التعليمي لدى المعلم والمتعلم على حد سواء.

ومجال دراستنا يتضمن مهارتي الحديث والكتابة ودورهما في عملية التواصل لدى فئة السنة الثانية ابتدائي، وعليه فإن الدراسة المعتمدة في هذا الفصل ميدانية، بهدف رؤية الكيفية التي تكسب بها مهارة الحديث الجيد والكتابة الصحيحة، وتتبع الأدوار لكل من المعلم والمتعلم. فقد قمنا باجراءات تطبيقية داخل أقسام السنة الثانية، وتقويم فاعلية الحديث والكتابة من خلال الاستبيان الذي اعددناه في هذا الصدد.

المطلب الأول: منهج الدراسة

يعد المنهج الطريق الواضح الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة، فكل موضوع يقوم على منهج معين، وفي دراستنا هذه اعتمدنا المنهج الوصفي، فهو يقوم على استقصاء ظاهرة معينة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

المطلب الثاني: مجال الدراسة

أ- **الايطار الزماني:** جرت الدراسة التي موضوعها "مهارة الحديث والكتابة لدى فئة الثانية ابتدائي" دراسة ميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 24 مارس إلى غاية 4 أفريل أي أواخر شهر مارس وبداية شهر أفريل، عكفنا خلالها على تتبع كيفية اكتساب التلميذ لمهارة الكتابة ومهارة الحديث، كما قمنا خلالها بتقديم استبيان للمعلمين يتضمن في طياته هذه المهارات داخل القسم مستخلصين من خلاله عدة نتائج هدفنا لها من بحثنا هذا.

ب- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في ابتدائية "مقدم اسماعيل" بفرجيوة ولاية ميلة، هذا فيما يخص المحور الخاص بالمتعلمين، أما فيما يخص الاستبيان المقدم لمعلمين السنة

الثانية فقد وزعناه على مدارس أخرى كون المدرسة الواحدة تشمل معلمين فقك مختصين في السنة الثانية ابتدائي، هذا ما جعلنا نخرج إلى مدارس أخرى من ولاية ميلة لأن هدفنا منه هو جمع أكبر عدد ممكن من أراء المعلمين. فقد استجوبنا 16 معلم مختص في هذا الصدد. ودونا ملاحظاتهم. وستوسع فيه فيما بعد.

ج- عينة البحث:

تمثل في تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وقد بلغ عدد التلاميذ في القسم الأول 33، كما بلغ عدد التلاميذ في القسم الثاني بـ 31 حيث قمنا برصد مدى فاعلية مهارة الحديث والكتابة ودورهما في عملية التواصل داخل القسم، وقد قمنا باستخلاص جملة من الملاحظات والنتائج المتعلقة بالأدوار التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم.

المطلب الثالث: أدوات الدراسة

ولجمع المعطيات اللغوية اعتمدنا على الوسائل التالية:

أ- **الاستبيان:** قمنا بتوزيع الاستبيانات على معلمي السنة الثانية ابتدائي، ويعد الاستبيان من أكثر الوسائل شيوعا للحصول على المعلومات، فهو وسيلة لا يستغنى عنها الباحث نظرا لمميزاته المتعددة ولمرونته، فهو عبارة عن أسئلة تقدم من طرف لباحث للمبحوث بغية استخلاص نتائج يهدف الباحث للوصول إليها.

ب- **الملاحظة:** أهم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، فهي إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية وموافقته واتجاهاته، ومشاعره وتعطى الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات، والملاحظات عبارة عن تفاعل المعلومات وتبادلها بين شخصين أو أكر أحدهما الباحث والآخر المبحوث، ومن أبرز خطواتها: تحديد الهدف من الدراسة والخروج من هذه الدراسة بنتائج كان الباحث يبحث عنها.

حضور مجموعة من الحصص في أقسام العينة، قمنا بتتبع الطريقة التي يركز عليها المعلم في تعليم مهارة الحديث والكتابة وملاحظة مستوى التلاميذ في هذه المهارتين.

ج- **الإحصاء:** تم استعماله من أجل التوصل إلى النسب المئوية لمختلف الإجابات المسجلة في الاستبيان. وهي تقنية معتمدة في طريقة الاحصاء طبقا لما يسمى القاعدة الثلاثية كما يلي: التكرار في 100 مع قسمة الناتج على عدد أفراد العينة.

الملاحظة الأولى: التي يمكن تسجيلها هي تصدر اللغة العربية في الثانية من التعليم الابتدائي الحجم الساعي بـ 11 سا و 15 دقيقة أسبوعيا، موزعة على عدد النشطاء كما يلي:

الميادين	الحصص	مدة الحصة	المجموع
فهم المنطوق والتعبير الشفهي	4	45د	30سا
فهم المكتوب	6	45د	4.30سا
التعبير الكتابي	5	45د	3.45سا
المجموع	15		11.15سا

تعد النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي من المرتكزات الأساسية لمادة اللغة العربية باعتبارها أداة في يد المعلم تساعد على تعليم المهارات المختلفة، وبالخصوص مهارة الكتابة، لأن المتعلم حينما يبدأ بالنسخ وكتابة الحروف ينبغي أن يكون قد قرأها أو استمع إليها لكي تظهر له بصورة سهلة، وهذا ما يكسبه دعما أكبر للتعلم وباعتبار القراءة تسبق الكتابة فإن المتعلم يتمرس أولا على الأداء القرائي، وفق مؤشرات القراءة الصحيحة ضمن نشاط "أحسن قرائتي" وهو نشاط لتفعيل ميدان فهم المكتوب. وبذلك تكون القراءة أداة مهمة من أدوات التعليم في المحيط المدرسي. لأنها تشكل الأرضية المركزية لجميع أنشطة اللغة العربية.

وحينها يباشر المتعلم عملية الكتابة يكون ذلك تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتوظيف فقرة من النص، تمت قراءتها واستغلالها لاستخراج الكلمة وتجريد الحرف وتركيبه مع الحركات والمدود، حيث بتقليد نموذج أمامهم، فينظر على السبورة ويلاحظ ويقوم بالنسخ

على كراسه، ويكتب ذلك الحرف بمختلف الحركات، ويكتب كلمات تتضمن ذلك الحرف في وضعيات مختلفة.

المبحث الثاني: صعوبة الكتابة

- يكون التدريب على كتابة الحرف على الألواح أو بالعجينة أو في كراس المحاولات.
- في الأخير تتم كتابة الحرف على كراس القسم.
- إعادة قراءة الفقرة التي تتضمن ذلك الحزن من الكتاب، ويستغرق المعلم في تعليم الحرف الواحد خمسا وأربعين دقيقة.

وبذلك فإن الاعتماد على النص المقرر في حصة القراءة يساهم على التلميذ على تعلم الحروف بصورة أيسر، فيدرك من خلالها معاني الكلمات ويكشف طريقة كتابة الحروف بطريقة سليمة.

- يعد تعلم التلميذ قواعد الكتابة الصحيحة يعول عليه في أن يكون قادرا على ما يلي[48]:

- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة، مع تميز أشكال الحروف.
- مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضفي عليه مسحة من الجمال.
- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب مثلا (هذا) وتلك التي تكتب ولا تنطق مثل (قالوا...)

[48] ينظر موقع روح الإسلام (WWW.islamspinit.com)

المطلب الأول: صعوبة الكتابة بخط اليد

حرصنا هنا على الوقوف على كيفية تدريب المعلم للتلاميذ على مهارة الكتابة في القسم، حضرنا دروسا في قسم الثانية من التعليم الابتدائي بغية معرفة الصعوبات والعقبات التي تواجه المتعلم في عملية الكتابة، باعتبارها عملية معقدة، تستلزم الجهد الكبير لدى التلميذ في التركيز وأعمال الفكر استخدام اللغة، وهذا لا يتحقق إلا بالصبر والتشجيع والتوجيه، من قبل المعلم وبناءا على هذا خصصنا هذا الفرع للتعرف على صعوبة الكتابة بخط اليد أولا وأشكال صعوبة الكتابة ثانيا.

أولا: صعوبة الكتابة بخط اليد

تعتبر السنة الثانية من التعليم الابتدائي مرحلة التهيئة والإيقاظ، ويكون تعليم اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الابتدائي، دعما للمكتسبات التي أخذها التعلم في السنة الأولى ويقتضي دعمها العودة إلى المواد السابقة والإضافة إليها، وعليه تتم مراجعة كامل الحروف من خلال نصوص متنوعة موجودة في الكتاب المدرسي.

تحتل لكتابة المرتبة الأعلى في هرم تعلم المهارات، والقدرات اللغوية حيث تسبقها في الاكتساب مهارة الاستيعاب، التحدث، القراءة، وإذا واجه التلميذ صعوبة في اكتساب المهارات الثلاث الأولى، فإنه بالتأكيد سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة أيضا.. إذ لاحظنا أثناء حضور الحصص التعليمية، صعوبة التلاميذ في رسم الحروف، وغيرها من المشاكل مثل الخروج عن السطر، وعدم القدرة على التمييز بين بعض الحروف المتشابهة مثل (ت، ث، ب) بالإضافة إلى صعوبة كبيرة في الكتابة بخط واضح.

ثانيا: تعريف صعوبة الكتابة:

"هي عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط باضطراب وظائف المخ"[49].

[49] ماجد السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار صفاء، الأردن، 2008، ص 123.

وعليه يمكن القول أن القول في الكتابة راجع إلى عدم الانسجام بين البصر والحركة، أو اضطرابات كتابية في طريقة مسك القلم بشكل صحيح.

المطلب الثاني: أشكال صعوبة الكتابة

من بينها:

- صعوبة الكتابة بالحروف المتصلة؛
- صعوبة الكتابة بالحروف المنفصلة؛
- صعوبة في مسك أدوات الكتابة ووضع الورقة وضعا صحيحا؛
- صعوبة في التحكم في الكتابة بسرعة؛
- صعوبة في رسم الأشكال مباشرة؛
- صعوبة في نسخ الأعداد الحسابية؛
- تصغير أو تكبير الحروف أكثر من اللازم؛
- الكتابة بدون تنقيط.

المطلب الثالث: نماذج عن بعض أخطاء الكتابة

1. النموذج الأول:

إملاء:

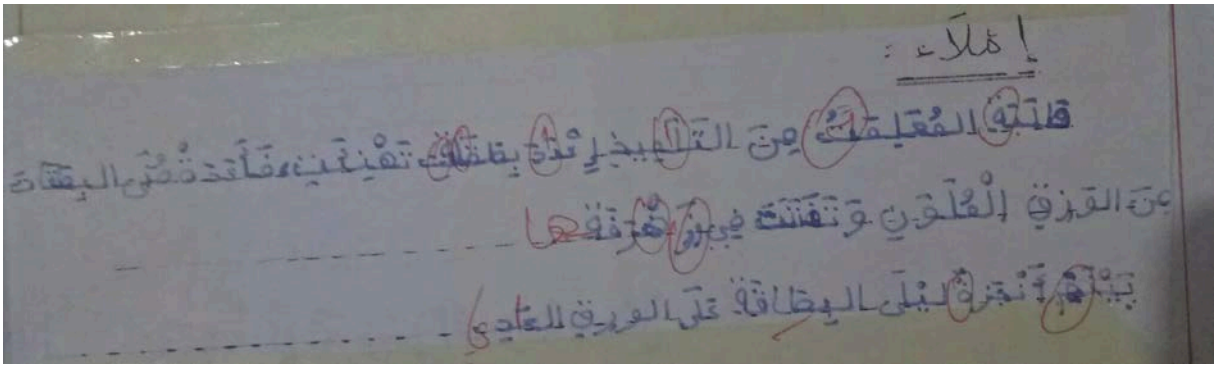

من خلال هذا المثال نلاحظ أن هذا التلميذ لا يعلم متى تكتب التاء مفتوحة أو تكتب مربوطة.

I. النموذج الثاني:

إملاء:

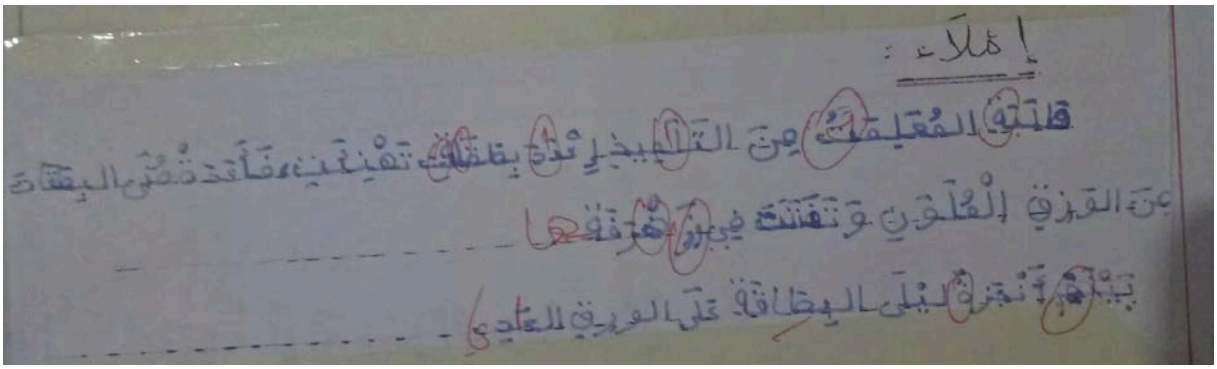

في هذا المثال نلاحظ أن هذا التلميذ قد وقع في العديد من الخطاء الإملائية وهي كالتالي:

- كتابة التلميذ للتاء في كلمة (طلبت) مربوطة بدل كتابتها مفتوحة
طلبة ===> طلبت.
- وأيضا في كلمة "أنجزت" كتبها مربوطة
أنجزة ===> أنجزت.
- حذفه لحرف المد في الكلمات التالية:
  - التلميذ بدل التلاميذ
  - إعدد بدل إعداد
  - بطقت بدل بطاقات
  - نسيانه لكتابة بعض الحروف:
  - بينم بدل بينهم
  - زخرفة بدل زخرفتها

II. النموذج الثالث:

إملاء:

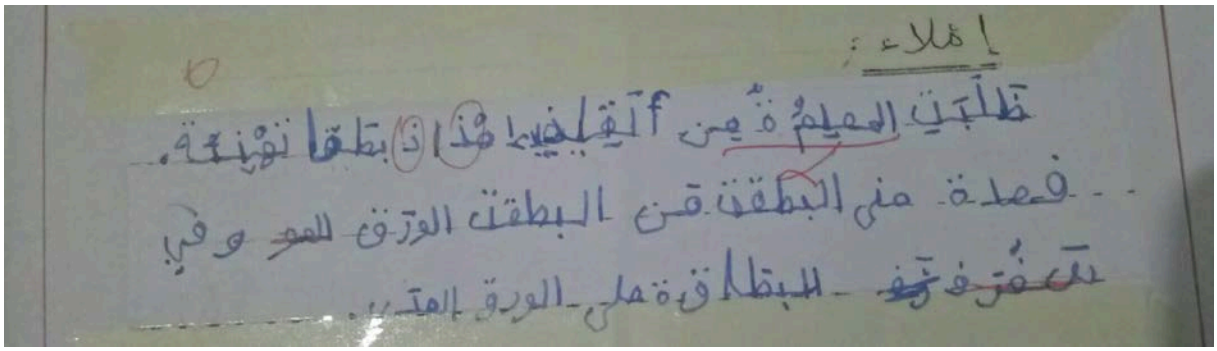

من خلال هذا المثال نلاحظ أن هذا التلميذ لا يستطيع التميز بين الحروف المتشابهة في النطق كما جاء في كلمة:

إعذاذ بدل كتابتها إعداد

إهداد بدل إعداد

- عدم ربط الحروف ببعضها في الكلمة الواحدة مثل:
- المعلم ة بدل المعلمة
- البطاق ة بدل البطاقة

حذفه ونسيان لبعض الحروف في الكلمات التالية:

- بطقا بدل بطاقة
- فعدة بدل فأعدت
- البطقت بدل البطاقات
- العدي بدل العادي

III. النموذج الرابع:

إملاء:

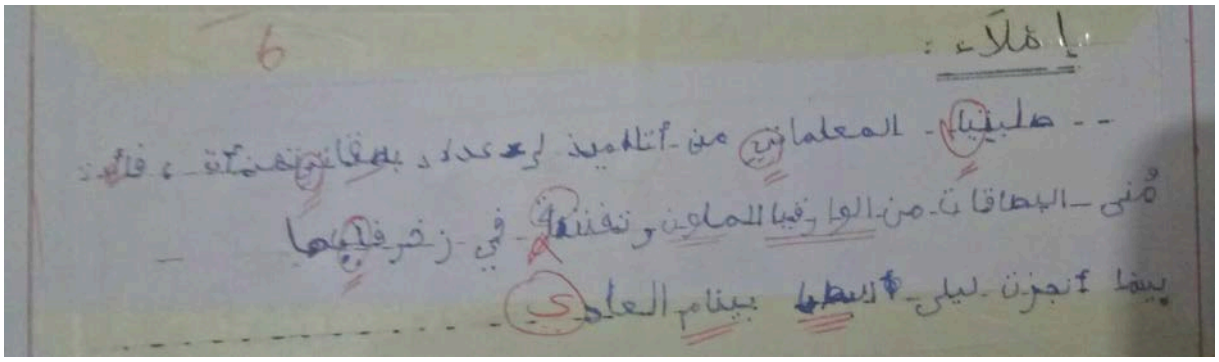

نلاحظ من خلال المثال أن التلميذ وقع في عدة أخطاء من بينها:

- إضافة الياء في آخر الكلمة المكسورة كما هو مبين في النموذج
  - طلبتي بدل "طلبت"
  - المعلماتي بدل "المعلمة"
  - بطاقاتي بدل "بطاقات"
  - زخرفتيها بدل "زخرفتها"

وهذا دليل على أن هذا التلميذ لا علم له بأن هناك قاعدة تقول عند كسر كلمة توضع الكسرة أو الياء أيضا كما هو الحال مع الفتحة والضمة.

- توظيف اللغة الدارجة (العامية) أثناء الكتابة مثل:
  - كتابة الوراقي بدل كتابة "الورق"
- حذفه لبعض الحروف مثل
  - العاد بدل "العادي"
  - البطا بدل "البطاقة"
  - فاءأدت بدل "فأعدت"

- خلطه في تركيب الكلمات وإعادة الكلمات مرتين وحذفه لبعضها كما هو مبين في المثال.

بينما أنجزت ليلى البطاقة بينما العادي بدل كتابتها بينما أنجزت ليلى البطاقة على الورق العادي.

IV. النموذج الخامس:

إملاء:

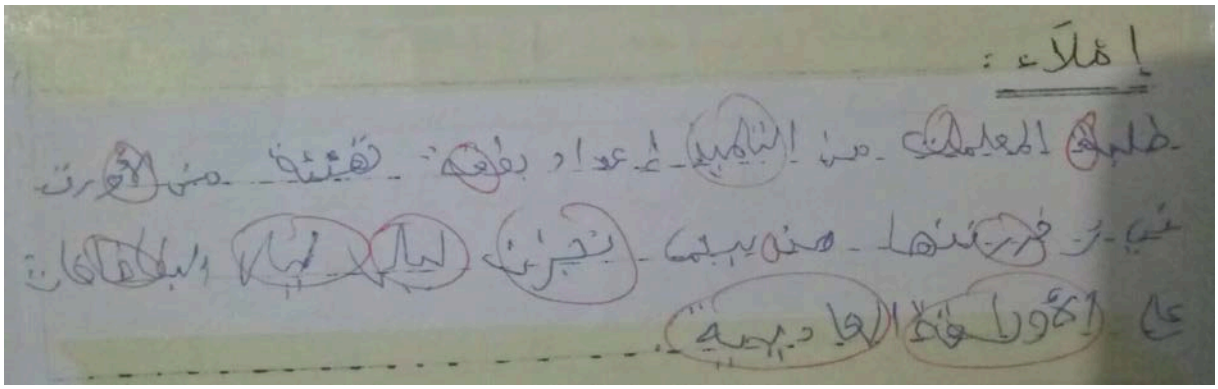

- في هذا النموذج نلاحظ أن التلميذ قد كرر الكلمة مرتين وأيضا كرر الحرف الواحد.
  - ليلى ليلى بدل كتابة كلمة واحدة "ليلى"
  - البططاقات بدل كتابتها "بطاقة" أيضا في كلمة العاديية بدل العادية.
- الخلط بين الجمع والمفرد مثل:
  - المعلمات بدل "المعلمة"
  - البطاقات بدل "البطاقة"
- الخلط بين المؤنث والمذكر:
  - الأوراقة بدل "الورق"
  - العادييية بدل "العادي".

V. النموذج السادس:

إملاء:

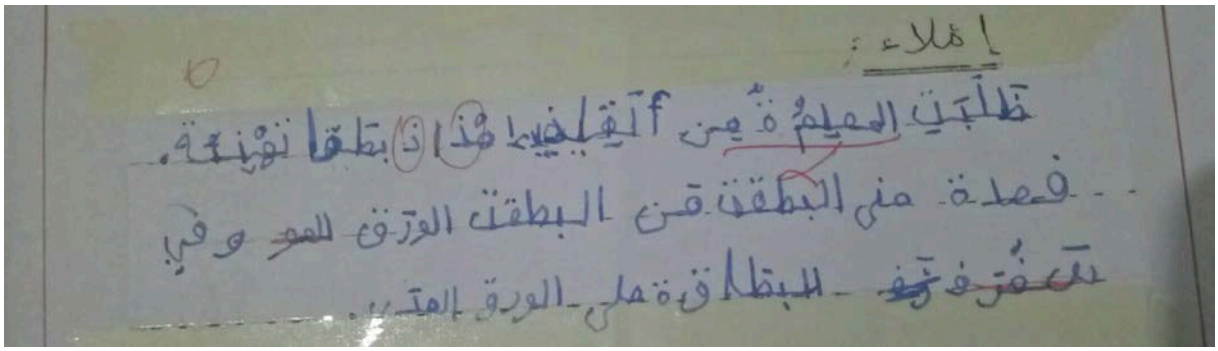

نلاحظ من خلال هذا النموذج أن التلميذ وقع في الأخطاء الإملائية:

- الخلط بين حرف اللام والدال.
  - اعدال بدل كتابتها "اعداد"
- كتابة الهمزة على النبرة بدل كتابتها على الألف.
  - فئعدت بدل "فأعدت"
- عكس الحروف في كلمة أنجزت:
  - أنزجت بدل أنجزت.

VI. النموذج السابع:

إملاء:

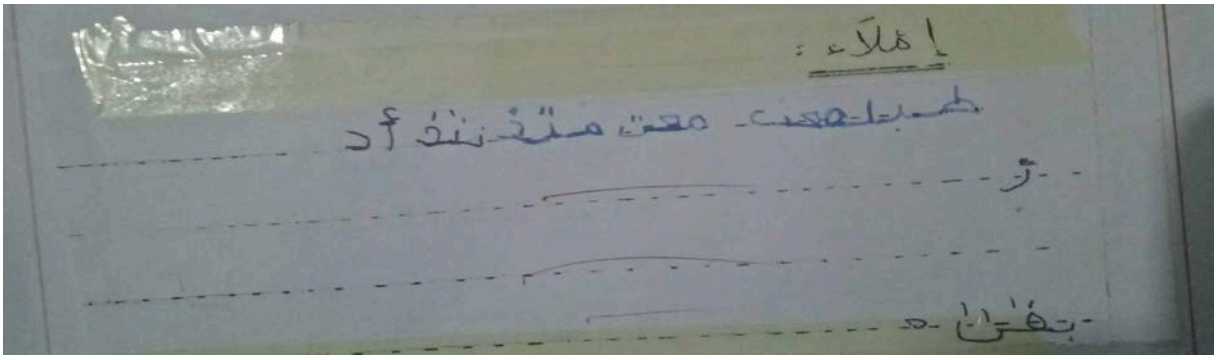

نلاحظ من خلال هذا المثال أن التلميذ لا يملك القدرة على الكتابة نهائيا.

VII. النموذج الثامن:

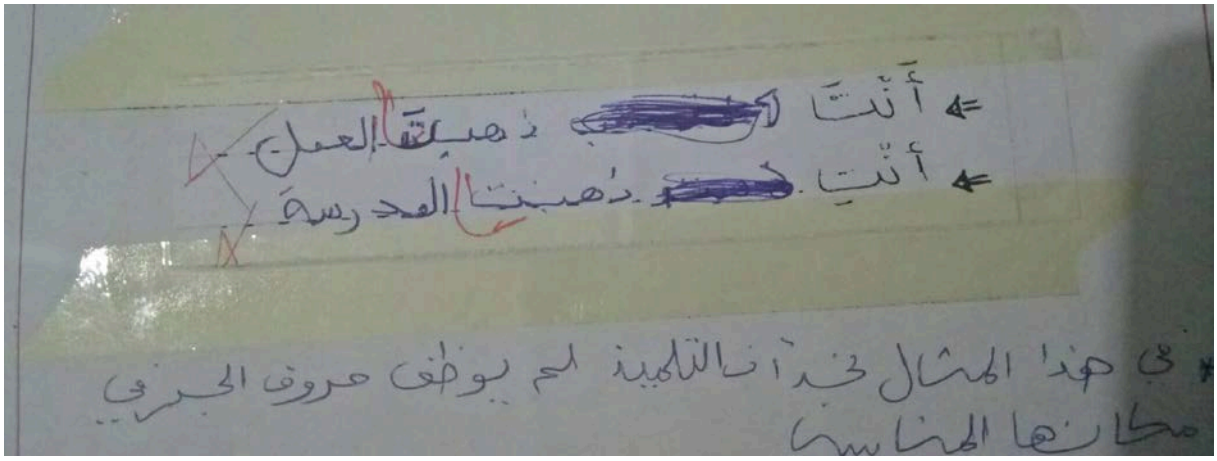

في هذا المثال نجد أن التلميذ لم يوظف حروف الجر في مكانها المناسب.

- ذهبت العمل بدل ذهبت إلى العمل.
- ذهبت المدرسة بدل: ذهبت إلى المدرسة.

VIII. النموذج التاسع:

إملاء:

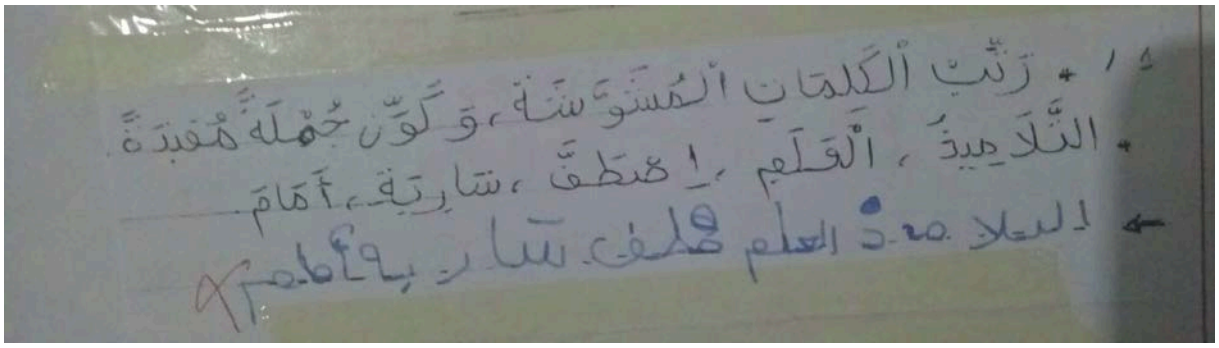

أيضا نلاحظ من خلال هذا النموذج أن التلميذ وقع في خطأ تركيبي أثناء إجابته على السؤال نلاحظ ركاكة في تركيبه للجملة:

التلاميذ منذ العلم صلف ساري أمام بدل كتابتها "اصطف التلاميذ أمام سارية العلم".

- عدم كتابة الحروف بالشكل الصحيح

- النلاميد بدل "التلاميذ"

في التاء والياء.

- صلف بدل "اصطف"
- سارية بدل "سارية"

- رغم أن الكلمات موجودة في أعلى السؤال وما على التلميذ إلا تركيبها وتكوين جملة مفيدة وهذا دليل على عدم تركيزه أثناء الإجابة

IX. النموذج العاشر:

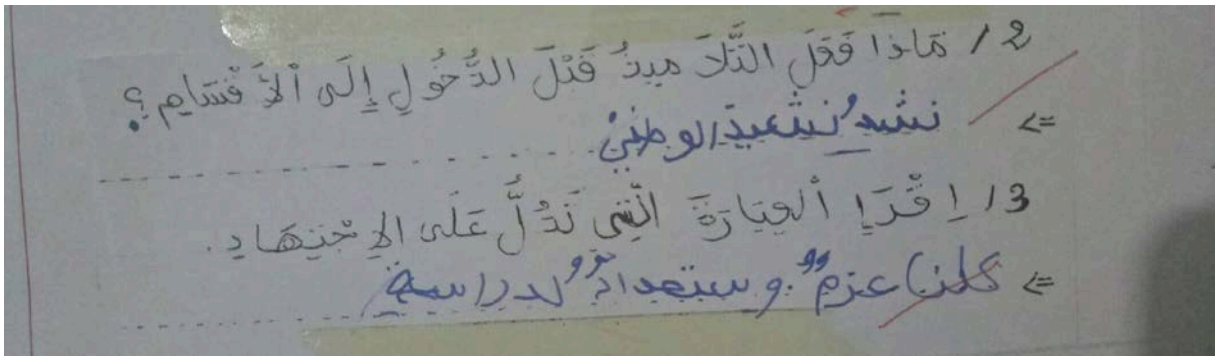

من خلال النموذج نلاح بأن التلميذ ارتكب أخطاء عديدة:

- نسيانه لكتابة حروف "الألف، الـ، الولو"
  - نشد بدل "أنشدوا".
  - نشيد بدل "النشيد".
  - ئستعداد بدل "استعداد"
  - لدراسة بدل "للدراسة".

X. النموذج الحادي عشر:

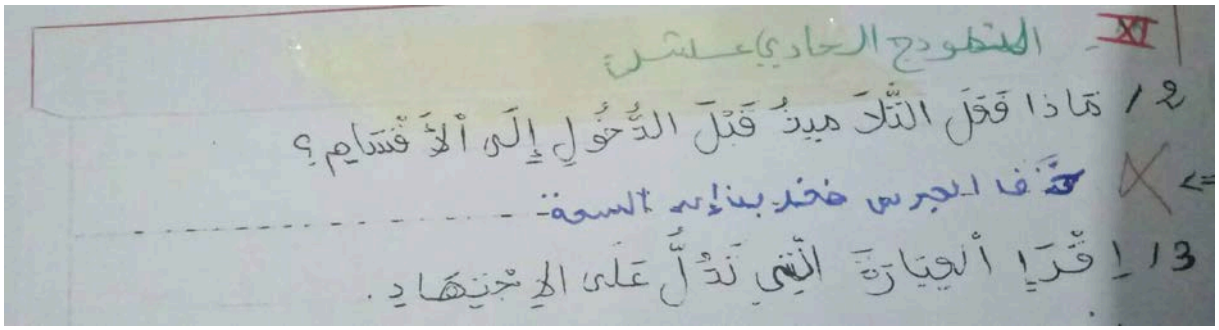

نلاحظ أخطاء كتابية كثيرة في الاجابة رغم وجودها في النص صحيحة ومرتبة

XI. النموذج الثاني عشر:

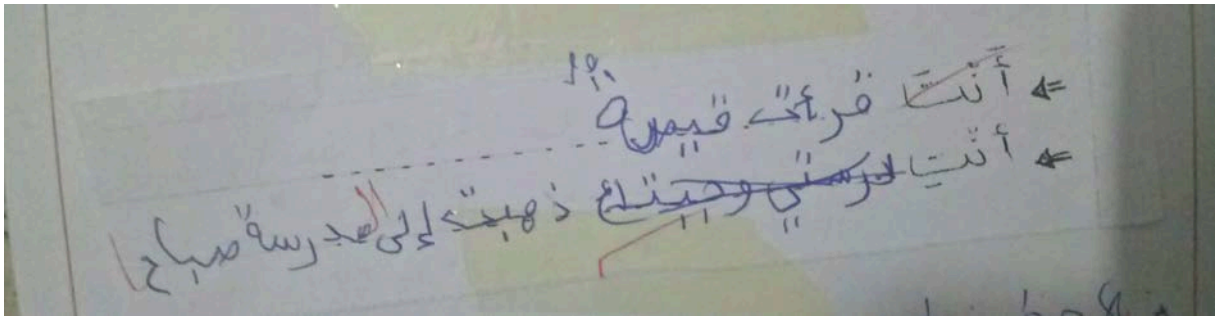

نلاحظ زيادة الياء آخر الحرف المكسور مثل ما جاء في كلمة:

- قيصة بدل "قصة".
- خطأ في حركة التاء في كلمة قصةٌ حيث وضع الضمة بدل الفتحة فتأتي قصةً.
- نسيانه لبعض الحروف:
  - مدرسة بدل "المدرسة".
  - صباح بدل "صباحا".

XII. النموذج الثالث عشر:

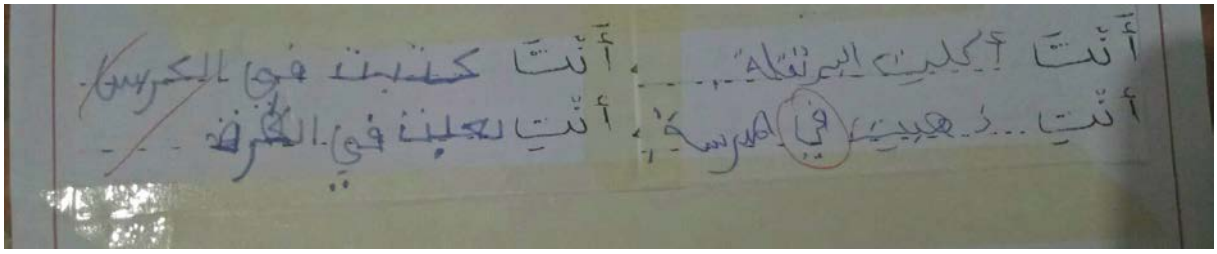

في هذا المثال ارتكب التلميذ الأخطاء التالية:

- صرف الفعل أكل مع الضمير أنتِ (أكلتِ) عوض تصريفه مع الضمير أنت (أَكَلْتَ).
- خطأ في توظيفه لحروف الجر حيث وظف "في" في المثال: ذهبت في المدرسة بدلا من ذهبت إلى المدرسة.
  - ووظف في المثال الآخر: لعبت في الكرة بدلا من لعبت بالكرة.
  - خطأ كتابي في كلمة: البرتقلة بدلا من "البرتقالة". أي حذفه للألف.

المبحث الثالث: صعوبة الحديث: (التعبير الشفوي)

المطلب الأول: صعوبة الحديث لدى التلاميذ (التعبير الشفوي)

في فترة قيامنا بالتربص في الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني) وجدنا عدة صعوبات تواجههم أثناء الحديث من بينها عوامل نفسية وعضوية.

فمن العوامل النفسية التي تقف عائقا أمام التلاميذ: الخوف، الخجل، التوتر،...

أما بالنسبة للعوامل العضوية تتمثل في: التأتأة، اللجلجة، وهذه العوامل قد يكون سببها نفسي.

هذه الصعوبات أثرت بشكل كبير على بعض التلاميذ في سيرورتهم الدراسية مما يؤدي إلى تراجع مستواهم الدراسي رغم أنهم يمتلكون القدرة على التفكير لكن لا يستطيعون التعبير عن تلك الأفكار الجوهرية بسبب هذه المعيقات.

قمنا بإعطاء التلاميذ صور تحتوي مناظر طبيعية، وطلبنا منهم التعبير عن تلك الصور.

فقاموا بالتعبير فلاحنا طريقة تعبيرهم عن تلك الصور ورصدنا منها بعض الأخطاء أثناء تحدثهم. وسيظهر ذلك من خلال النموذج الذي قدمناه.

المطلب الثاني: تحليل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء الحديث أو التعبير

لقد حللنا الصعوبات التي يواجهها التلميذ من خلال تقديمنا للتلاميذ صور لمناظر طبيعية وطلبنا منهم التعبير عنها قصد معرفة مستواهم اللغوي وقدرتهم على التحدث والتعبير فلاحظنا أن جل التلاميذ لديهم أفكار قيمة لكن لا يستطيعون استخراجها وقد يكون راجع لعوامل نفسية أو عضوية ومثال ذلك: أن احد التلاميذ أثناء تعبيره بدل قوله ألاحظ في الصور قال أشوف في الصورة وهذا راجع إلى عدم تعوده والتدرب على اللغة العربية الفصحى كونه في المراحل الأولى من تعليمه إذ لم يفرق بين اللغة المعتاد عليها وهي اللغة الدارجة العامية واللغة الفصحى وتلميذ آخر بدل قوله بحر قال بخع وهذا قد يكون ناتج

لعامل نفسي أو لعامل عضوي وقد يكون وراثي فهذا التلميذ لديه عيب من عيوب النطق لأنه لا يفرق بين حرف "الراء" وحرف "الغين" والسبب يعود إلى مخارج الأصوات والجهاز النطقي لديه وبعض التلاميذ يواجههم الخوف والتوتر. فالكثير منهم عندما يتحدثون يأخذون فترة طويلة للإجابة والتعبير وهذا راجع إلى الخجل أمام زملائهم وخوفهم من الدرجة الأولى من المعلم والبعض الآخر لديه الصعوبة في النطق كالتأتأة واللجلجة فيجب على المعلم أثناء ذلك أم يوفر لهم الجو المناسب ويهيئهم لذلك بتسهيل لهم كل الصعوبات ومراعاة قدرات كل تلميذ وعدم احتقارهم لأن التلميذ في هذه المرحلة خاصة سنة ثانية ابتدائي لا يزالون يطورون قدراتهم العقلية واللغوية في مراحلها الأولى.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان

مقدمة الاستبيان:

لقد أضحى التواصل في الآونة الأخيرة إلى أهمية كبيرة في كل المجالات وقد اكتسى أهمية قصوى نظرا لاكتسابه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة والإيماءات والحركات، فإن التواصل بهذا المعنى أصبح الإطار الأساسي للعلوم الحديثة خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم فإن الحديث عن التواصل التعليمي الابتدائي يجرنا إلى الاهتمام باللغة العربية الفصيحة كونها تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالا بين المعلم والمتعلم في أطوار التعليمية وهو سر نجاح العملية التعليمية.

فقد قمنا بتقديم استبيانات للمعلمين المتواجدين في ولاية ميلة الذين يدرسون في الطور الابتدائي سنة ثانية ابتدائي واستخلصنا نتائج من خلال الأوبة التي قدموها لنا فأحصيناها في جداول ودوائر نسبية قصد التوصل إلى المبتغى الذي نريد الوصول إليه والاستبانة كالتالي.

أ- القسم الأول:

1. الجنس: الجدول رقم 01:

الجنس	ذكور	إناث
عدد المعلمين	6	10
النسبة المئوية	%37,5	%62,5
الدرجة	135.3°	225°

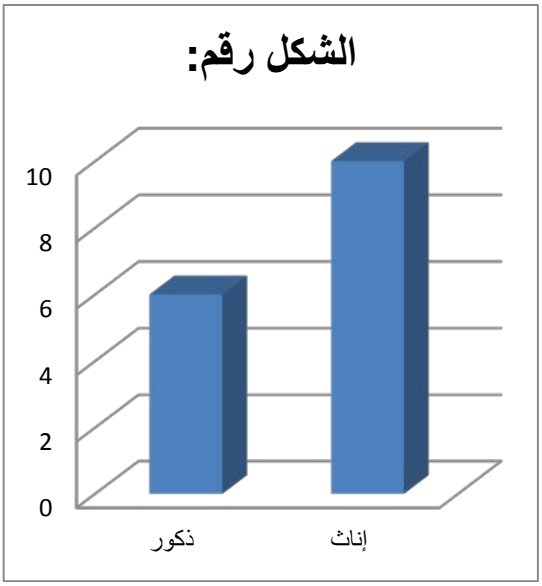

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذكور أقل من نسبة الإناث إذ قدرت نسبتهم بـ 37.5% فيما بلغت نسبة الإناث بـ 62.5%.

2. سنوات الخبرة:

الجدول رقم 02:

السنوات	أقل من 3 سنوات	أقل من 6 سنوات	9 سنوات فأكثر
عدد المعلمين	3	6	7
النسبة المئوية	%18,75	%37,5	%43,75
الدرجة	67.5°	135°	157.5°

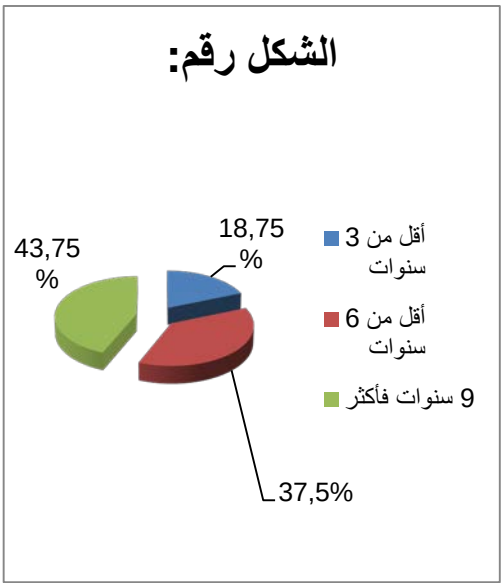

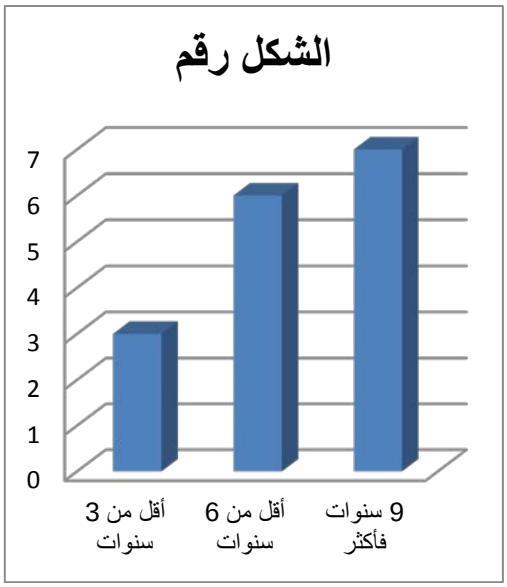

قراءة وتعليق:

يتبين من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة لفئة المعلمين أكثر خبرة 9 سنوات فأكثر بـ 43.75% وبعدها فئة المعلمين دوي الخبرة المتوسطة أقل من 6 سنوات بـ 37.5% أما أقل نسبة فهي 18.75% لذوي الخبرة القليلة الأقل من 3 سنوات.

3. السن:

الجدول رقم 03:

السن	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
أقل من 28 إلى 30	4	%25	90°
ما بين 30 إلى 40	6	%37,5	135°
من 40 فما فوق	6	%37,5	135°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

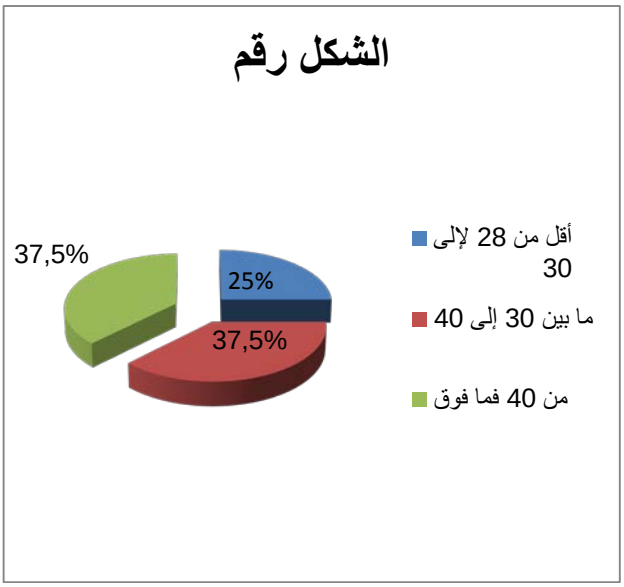

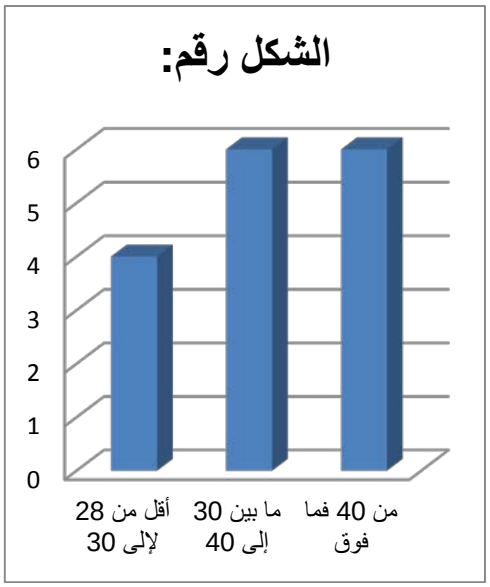

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم أقل من 28 سنة إلى 30 سنة هي أقل نسبة بـ 25% أما بالنسبة إلى المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 40 سنة ومن 40 سنة فما فوق متساوية بنسبة 37.5%.

4. التخصص:

إن جل معلمي المرحلة الابتدائية الذين قدمنا لهم الاستبيان متخصصون في اللغة والأدب العربي وعدد قليل منهم في اللغة الأجنبية.

الجدول رقم 04:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
أدب عربي	7	%43,75	157.5°
رياضيات	2	%12,5	45°
بيولوجي	1	%6,25	3.6°
علوم اسلامية	3	%18,75	67.5°
تاريخ	3	%18,75	67.5°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

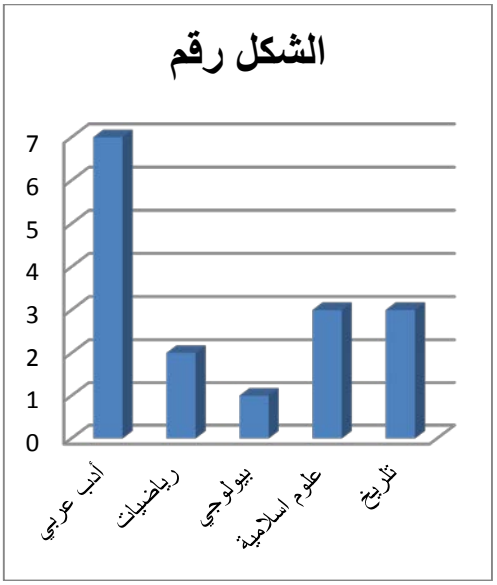

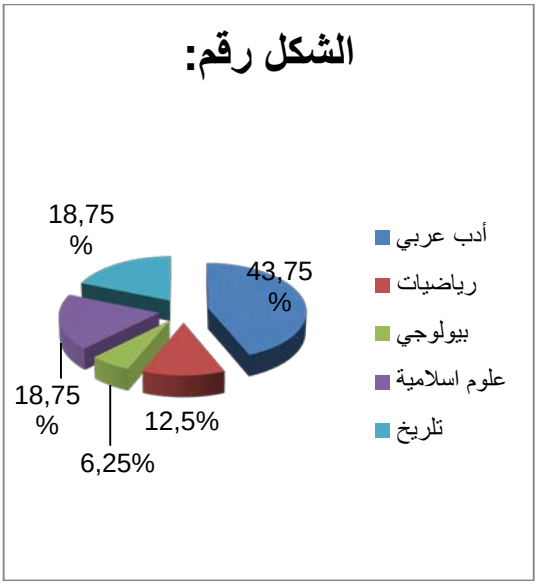

5. نوع الشهادة: الجدول رقم 05:

إن معظم الذين وجهنا لهم الاستبيان متحصلون على شهادة ليسانس في الأدب العربي كما يوجد منهم خريجي المعهد التكنولوجي والعلوم الإسلامية والتاريخ.

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
ليسانس	7	%43,75	157.5°
ماستر	9	%56,25	202.5°
المجموع	16	%100	360°

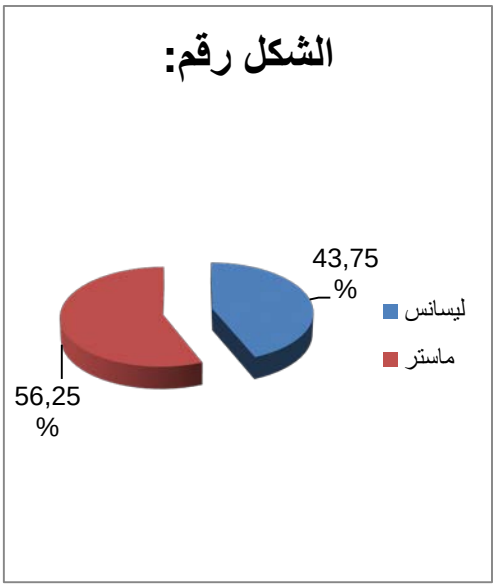

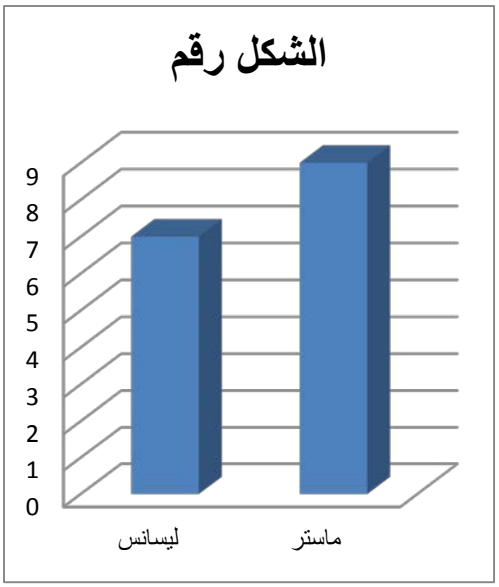

القسم الثاني: إن ما تجدر الإشارة في هذا القسم هو طلبنا من المعلمين الإجابة بكل موضوعية ودقة والغاية من هذا تجنب الذاتية والارتجال بالجوية والابتعاد عن الإجابة النموذجية الموجودة في المراجع لكن رغم كل هذا معظم إجاباتهم كانت تفتقد معرفة واعية، وهذا يعود إلى غياب الندوات والدورات التكوينية في الميدان التعليمي ويمكن تلخيص أجوبة المعلمين فيما يلي:

1. **نص السؤال الأول:** ما المقصود بمهارة الحديث والكتابة؟ وكيف يكتسبها التلميذ؟

معظم الأساتذة عندما قدمنا لهم هذا السؤال كانت الإجابة: بأن مهارة الحديث هي: القدرة على الكلام الصحيح الذي تقل فيه الأخطاء الصرفية والنحوية والكلامية.

كما لاحظنا أن تعريف مهارة الكتابة عند أغلبية الأساتذة بأنها هي القدرة على رسم الحروف والكلمات بشكل صحيح أي القدرة على تحرير نص كتابي.

2. **نص السؤال الثاني:** هل كل التلاميذ لهم مهارة الكتابة والحديث؟

الجدول رقم 06:

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
نعم	1	%6,25	22.5°
لا	12	%75	270°
فئة قليلة	3	%18,75	67.5°
المجموع	16	%100	360°

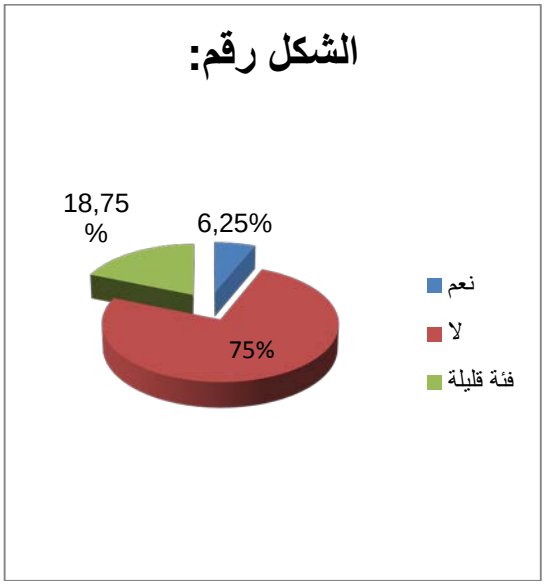

قراءة وتعليق:

نلاحظ من الجدول أغلبية المعلمين يرون أن ليس كل التلاميذ لديهم مهارة الحديث والكتابة بنسبة 75%. وفئة ضئيلة ترى أن التلاميذ الذين لديهم هذه القدرة نسبتهم تتقدر بـ 18,75% لكن ليس بالقدرة الكاملة ومعلم واحد فقط يجيب بنعم بنسبة 6,25% بأن التلاميذ كلهم لديهم مهارة الكتابة والحديث بشكل جيد يمكن أن يكون هؤلاء التلاميذ ممتازين ونشطون في القسم.

3. نص السؤال الثالث: هل يستطيع المعلم تنمية مهارة الكتابة والحديث لدى التلاميذ؟ علل؟

الجدول رقم: 07

	التكرار	النسبة المؤوية	الدرجة
نعم	13	%81,25	292,5°
لا	0	%0	0°
نسبيا	3	%18,75	67,5°
المجموع	16	%100	360°

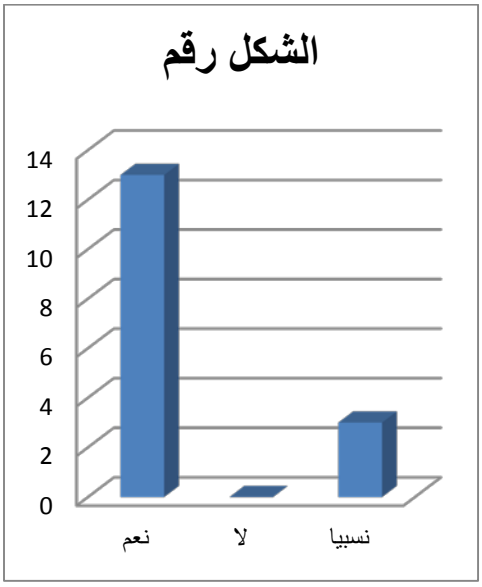

قراءة وتعليق

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يرون بأنهم قادرون على تنمية مهارة الكتابة والحديث لدى التلاميذ بنسبة 81,25% منهم. وقد دمجنا أجوبتهم وتحصلنا على أجوبة أن لكل معلم طريقة تدريس مختلفة تجعل المتعلمين يكتسبون هذه المهارات بشكل واضح ومفهوم لكن تدريجيا عن طريق تدريبهم، أما المعلمين الذين أجابوا نسبيا بنسبة 18,75% بأنهم قادرون على تنمية مهاراتهم لكن بشكل نسبي لأن المتعلمين تختلف نسبة استعابهم وكل تلميذ قد يستغرق وقت لتنمية مهاراتهم.

4. نص السؤال الرابع: هل تجد عراقيل في تعليم مهارة الكتابة والحديث؟ وما هي هذه العراقيل؟

الجدول رقم 08

	التكرار	النسبة المؤوية	الدرجة
نعم	16	%100	360°
لا	0	%0	0°
المجموع	16	%100	360°

الشكل رقم:

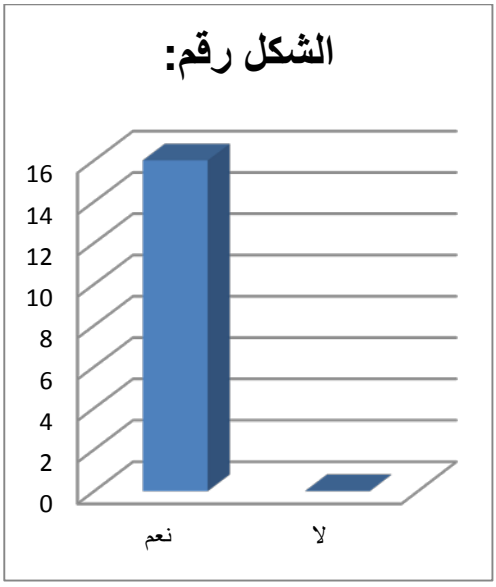

الشكل رقم:

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع المعلمين يجدون عراقيل في تعليم مهارة الكتابة والحديث لدى التلاميذ بنسبة 100% وقد برروا إجاباتهم بذكر بعض العراقيل من بينها:

عوامل عضوية وعيوب النطق بأنواعها كالتأتأة والخمخمة واللجلجة أما بالنسبة للكتابة تجد أخطاء إملائية غير محدودة من بين الأخطاء الشائعة: التاء المفتوحة والمربوطة وعوامل نفسية كالإرتباك والخوف والخجل.

5. نص السؤال الخامس:

أيهما أفضل لعملية التواصل الكتابة أو الحديث أو معا؟ ولماذا؟

الجدول رقم 09:

	التكرار	النسبة المؤوية	الدرجة
الكتابة	2	%12,5	45°
الحديث	3	%18,75	67,5°
معا	11	%68,75	247,5°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

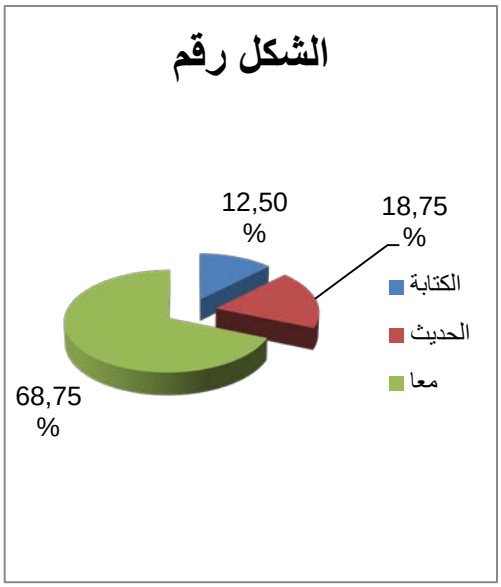

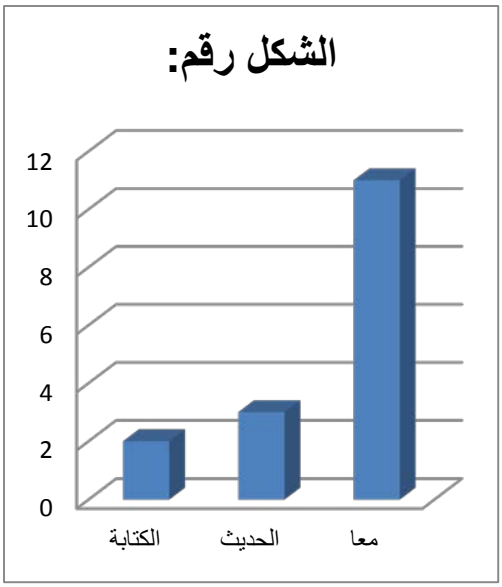

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين أجابوا عن السؤال بأن الكتابة والحديث معا يكملان بعضهما البعض في عملية التواصل بنسبة 68,75% لأن كلاهما يحتاج إلى الآخر.

أما المعلمين الذين أجابوا بأن الحديث هو الأفضل لعملية التواصل بنسبة 18,75% وقد برروا إجابتهم بأن الحديث يساهم بشكل كبير على اكتساب فصاحة اللسان والتغلب على الخوف والخجل والتعود على المواجهة المباشرة أمام زملائه التلاميذ، أما الذين أجابوا بأن الكتابة هي الأفضل لعملية التواصل. هم الآخرون برروا إجاباتهم بأن الكتابة تساعدهم على تفادي الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية...الخ وهذا مع التدرب تدريجيا.

6. نص السؤال السادس: إلى أي حد يساهم الكتاب المدرسي في تفعيل هذه المهارات (الكتابة والحديث)؟

الجدول رقم 10:

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
إلى حد بعيد	6	%37,5	135°
إلى حد ما	9	%56,25	202,5°
لا يساهم	1	%6,25	22,5°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

الشكل رقم:

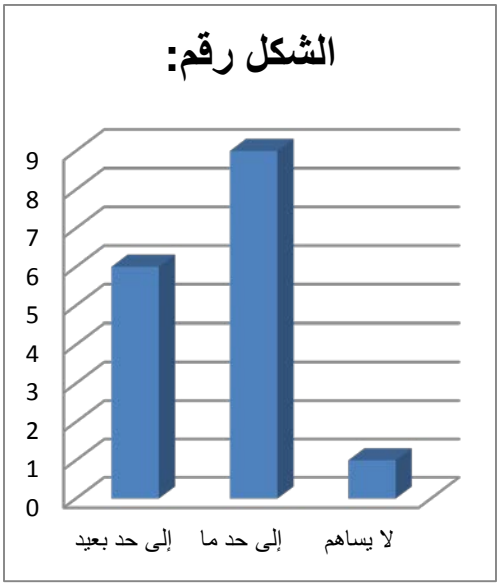

الشكل رقم

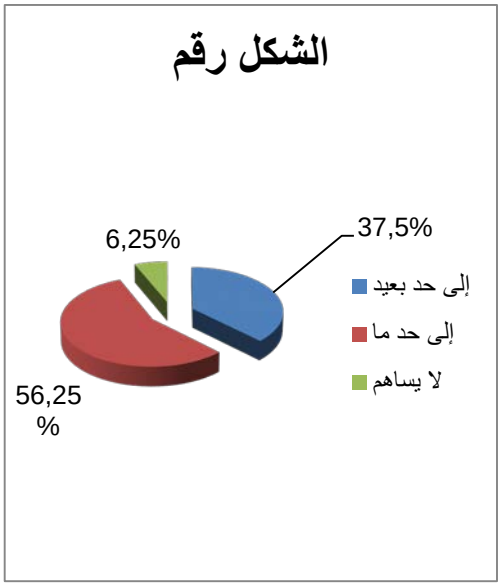

قراءة وتعليق:

نرى من خلال الجدول أن عدد من المعلمين يرو أن الكتاب المدرسي يساهم بنسبة متوسطة في تفعيل مهارة الكتابة والحديث وقد قدرت نسبتهم بـ 56,25% في حين رأت فئة قليلة أن الكتاب يساهم بنسبة كبيرة قدرت نسبتها بـ 37,5% وحجتهم في ذلك أن الكتاب المدرسي يجسد حسب رأيهم المنهاج في المستوى العملي الإجرائي، فهو المعول عليه في تحويل الجانب النظري إلى سلوك تعلمي ممارس، ورأى آخرون أنه لا يساهم بتاتا في تفعيل هذه المهارة لافتقاره المحتوى المعرفي الثري وقدرت نسبتهم بـ 6,25 %.

7. **نص السؤال السابع:** كيف هو تجاوب التلاميذ مع مهارة الكتابة والحديث؟

الجدول رقم 11:

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
متوسط	10	%62,5	
ضئيل	5	%31,25	
كبير	1	%6,25	
المجموع	16	%100	

الشكل رقم:

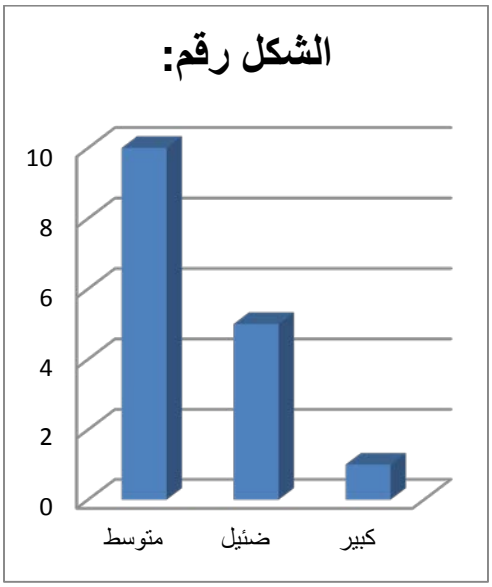

الشكل رقم

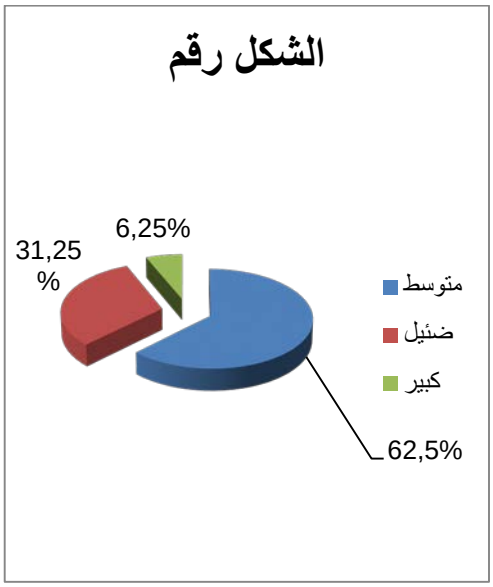

قراءة وتعليق:

نرى من خلال الجدول أن فئة كبيرة من المعلمين ترى أن تجاوب التلاميذ مع المهارة متوسط وقدرت نسبتهم بـ 62,5%، في حين أكد بعض المعلمين على تجاوب التلاميذ ضئيل وقدرت نسبتهم بـ 31,25%، وهذا راجع لبعض العراقيل التي يواجهها التلميذ أما نسبة 6,25% منهم رأوا أن تجاوب التلاميذ مع مهارة الكتابة والحديث كبير.

8. **نص السؤال الثامن:** ما مدى نجاح طرائق التدريس المعتمدة في خدمة مهارة الكتابة والحديث؟

الجدول رقم 12:

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
خادمة	7	%43,75	157,5°
غير خادمة	4	%25	90°
إلى حد ما	5	%31,25	112,5°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

الشكل رقم:

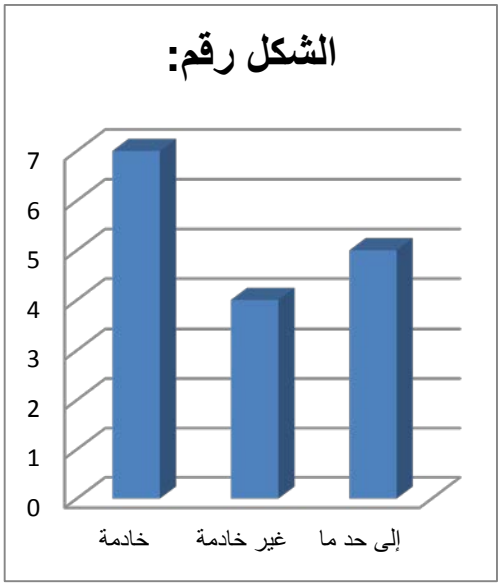

الشكل رقم:

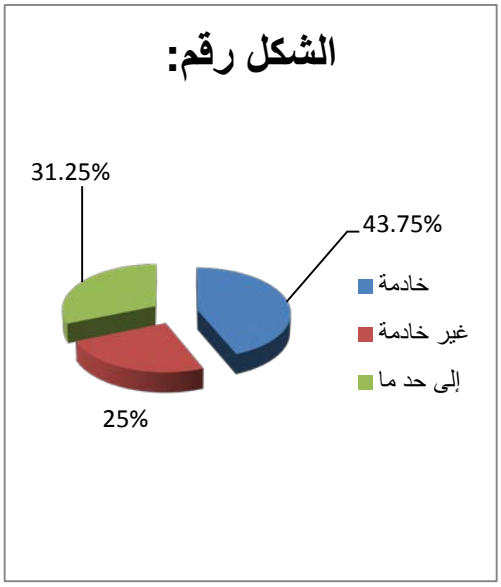

قراءة وتعليق:

أجمعت فئة كبيرة من المعلمين على نجاعة طرائق التدريس التي يعتمدونها في تنشيط مهارة الحديث والكتابة وقد قدرت نسبتهم بـ 43,75 %، أما الفئة المتوسطة فرأت أن طرائق التدريس تساهم بقدر قليل وقدرت نسبتهم بـ 25%، أما فئة قليلة رأت أن طرائق التدريس لا تخدم أبداً مهارة الكتابة والحديث ونسبتهم 25%.

9. نص السؤال التاسع: درجة استيعاب التلاميذ لقواعد الكتابة الصحيحة بسهولة أم بصعوبة؟

الجدول رقم: 13

	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
بسهولة	4	%25	90°
بصعوبة	12	%75	270°
المجموع	**16**	**%100**	**360°**

الشكل رقم:

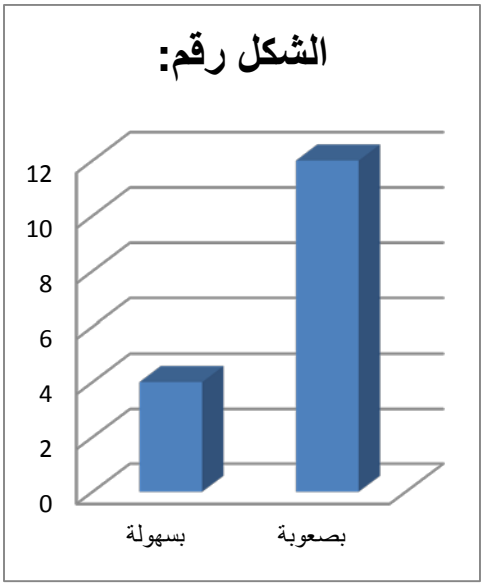

الشكل رقم:

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نرى بأن عدد كبير من المعلمين يرو بأن التلاميذ يجدون صعوبة كبيرة في استيعابهم لقواعد الكتابة الصحيحة والتدرب عليها وقدرت نسبتهم بـ 75% وهذا دليل على حجم العراقيل الكبيرة التي تواجه كل من المعلم والمتعلم وعدد قليل من المعلمين يرو بأن التلاميذ يستوعبون الكتابة الصحيحة بسهولة وتقدر نسبتهم 25%.

الخاتمة

خاتمة

على ضوء الدراسة الميدانية والدراسة النظرية التي تناولناها في مهارة الحديث (التعبير الشفوي) والكتابة ودورهما في عملية التواصل لدى فئة السنة الثانية ابتدائي يمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

تعرفنا على مفهوم مهارة الحديث والكتابة ودورهما في العملية التواصلية وشروط نجاح هاتين المهارتين وأهم الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم في هذا الصدد وما هي الاحتياطات اللازمة التي يجب أن نعمل بها لنجاح عملية التواصل.

من خلال النتائج السابقة يمكن أن نضع بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساعد على سير العملية التعليمية في تدريس مهارة الحديث والكتابة، بشكل جيد، وأن تساعد التلميذ على اكتسابها من بينها:

- تشجيع التلاميذ على التحدث والكتابة لتنمية قدراتهم العقلية ومراعاة التدرج في المستوى اللغة الواحد تلو الآخر حسب القدرات وتعويد المتعلم على التعبير الشفوي، توفير الجو الملائم للتلاميذ لاكتساب هاتين المهارتين بشكل جيد والمكافئة والتعزيز كون المكافئة تشجع التلاميذ على الدراسة وأن مهارة الحديث والكتابة هي مهارة تختلف من تلميذ لآخر.

قائمة المراجع

القرآن الكريم "سورة القلم"

الحديث النبوي الشريف

قائمة المراجع:

1. الكتب

1-إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، الإدارة العامة المجمعات وإحياء التراث، طباعة مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ.

2-ابن منظور، لسان العرب. مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. دار المعارف القاهرة. مج6. ج47.

3-ابن منور لسان العرب، مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. مج6، ج47.

4-ابن منور لسان العرب، مادة (م.هـ.ر) المجلد الأول. مج6، ج47.

5-أحمد عابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، للنشر والتوزيع، د.ط 1989.

6-أحمد عبد الكريم الخولي، التحرير اللغوي الكتابي، ضوابط ومهارات وتطبيقات. ط. الأولى 2016م.

7-أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية بيروت-لبنان، ط1. 1429هـ/2008م.

8-بطرس البستاني، محيط المحيط، د.ط،، 1987، مكتبة بيروت.

9-جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العربي للسان التهذيب. ج1، بيروت، لبنان، ط1 1992.

10- جون ميول زالف لوينسشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، دار المريخ، 1989، 8.

11- حسني عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية وتعليمها وتقويم تعلمها مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط مصر 2005.

12- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، مصر 2004.

13- الزبدي تاج العروس، ج12، ط3، مثر 2003

14- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية. تعبير لغويات تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية. د.ط. 1429هـ. 2009.

15- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية ط1، مصر 2008.

16- سحر سليمان الخليل، فن الكتابة والتعبير، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، وسط البلد، د.ط.د.

17- سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم الكتابة والقراءة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدهليقية للطباعة والنشر، ط2، 2004.

18- عبد الحميد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة.

19- عبد الحميد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، "اكتساب المهارات اللغوي الأساسية"، دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، 2011.

20- عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع 2002 بيروت.

21- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان. د.ط 2010.

22- فهد خليل زاند: أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري، الأردن، دط، ص 79.

23- ماجد السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار صفاء، الأردن، 2008.

24- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2014م/1435هـ.

25- مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية.

26- يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة عمان ط1 2000

2. المذكرات:

27- عدة قادة: تعليمية المهارات اللغوية وأثرها في تشكيل لغة التخصص، مجلة تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس، المدية (الجزائر) ع4، ماي 2013م.

28- مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة لسانية ميدانية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2016).

3. المواقع الإلكترونية:

29- WWW.islamspinit.com

الملاحق

الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي-عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة.

معهد: الآداب واللغات

قسم لغة وأدب عربي التخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس حول موضوع بحث بعنوان:

"مهارة الكتابة والحديث ودورهما في عملية التواصل لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (كتاب القراءة)"

يشرفنا أن نتقدم إليكم للمساهمة معنا في الاجابة عن الاسئلة الموجودة في الاستبانة، والتي تخدم موضوع بحثنا والذي نحن بصدد انجازه، محاولة منا لمعالجة مضامينه والكشف عن مستوى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي في مهارة الكتابة والحديث.

ويهدف الاستبيان إلى التعرف على وجهات نظركم فأرجوا الاجابة على جميع فقرات الاستبيان وعدم ترك بعضها، راجيين منكم الاجابة عنها بكل صدق وعفوية وذلك بوضع علامة أمام اختياركم.

القسم الأول:

التعرف على المستجوب

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

سنوات الخبرة:

أقل من 3 سنوات ☐ أقل من 6 سنوات ☐ 9 سنوات فأكثر ☐

السن: أقل من 28 إلى 30 سنة ☐ ما بين 30 إلى 40 سنة ☐ من 40 سنة فما فوق ☐

التخصص:

أدب عربي ☐ رياضيات ☐ بيولوجي ☐ علوم إسلامية ☐

تاريخ ☐ تكنولوجيا ☐

نوع الشهادة:

ليسانس ☐ ماستر ☐

القسم الثاني:

1. ما المقصود بمهارة الحديث والكتابة؟ وكيف يكتسبها التلميذ؟

.....

.....

.....

.....

2. هل كل التلاميذ لديهم مهارة الكتابة والحديث؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تستطيع تنمية هذه المهارات لدى التلميذ؟ علل؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:

.....

.....

.....

.....

4. هل تجد عراقيل في تعليم الكتابة والحديث (التعبير الشفوي)؟ وما هي هذه العراقيل؟

نعم ☐ لا ☐

العراقيل:.....

.....

.....

.....

5. أيهما أفضل لعملية التواصل الكتابة أم الحديث؟ أم معا؟ ولماذا؟

الكتابة ☐ الحديث ☐ معا ☐

التعليل:.....

.....

.....

.....

6. إلى أي حد يساهم الكتاب المدرسي في تفعيل هذه المهارات؟

إلى حد بعيد ☐ إلى حد ما ☐ لا يساهم ☐

7. كيف هو تجاوب التلاميذ مع مهارة الكتابة والحديث؟

متوسط ☐ ضئيل ☐ كبير ☐

8. ما مدى نجاح طرائق التدريس المعتمدة في خدمة مهارة الكتابة والحديث؟

خادمة ☐ غير خادمة ☐ إلى حد ما ☐

9. درجة استيعاب التلاميذ لقواعد الكتابة الصحيحة؟ بسهولة أم بصعوبة؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

الاسم: .....
اللقب: .....

فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

سَاحَةُ الْمَدْرَسَةِ مُكْتَظَّةٌ بِالتَّلَامِيذِ، الْحَرَكَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، هٰذَا يُسَلِّمُ عَلَى رِفَاقِهِ، وَذَاكَ يَقُصُّ حِكَايَاتِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، وَآخَرُ يَبْحَثُ عَنْ أَصْدِقَائِهِ.

وَبَيْنَمَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ، دَقَّ الْجَرَسُ، وَتَوَقَّفَتِ الْحَرَكَةُ وَالنَّشَاطُ، وَسَادَ الصَّمْتُ، وَوَقَفْنَا صُفُوفًا مُنْتَظِمَةً، فَرَفَعْنَا الْعَلَمَ وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ، ثُمَّ تَوَجَّهْنَا نَحْوَ أَقْسَامِنَا، وَكُلُّنَا عَزْمٌ وَاسْتِعْدَادٌ لِلدِّرَاسَةِ.

* مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:
* مُكْتَظَّةٌ: مَلِيئَةٌ ← اكْتَظَّتِ الشَّوَارِعُ بِالْمَارَّةِ.
* يَقُصُّ: يَحْكِي ← تَقُصُّ الْجَدَّةُ قِصَصًا مُمْتِعَةً.

1* أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ:

1/ كَيْفَ كَانَتْ سَاحَةُ الْمَدْرَسَةِ؟

<= .....

2/ مَاذَا فَعَلَ التَّلَامِيذُ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى الْأَقْسَامِ؟

<= .....

3/ اِقْرَإِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الِاجْتِهَادِ.

<= .....

* أَتَدَرَّبُ عَلَى الإِنْتَاجِ الْكِتَابِيِّ.

1 / 1 * رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَوَسِّطَةَ، وَكَوِّنْ جُمْلَةً مُفِيدَةً.

* التَّلَامِيذُ ، الْقَلَمِ ، اِصْطَفَّ ، سَارِيَةِ ، أَمَامَ.

← .....

* أَكْتُبْ جُمْلَةً تَبْتَدِئُ بِـ: أَنْتَ ، وَجُمْلَةً أُخْرَى تَبْتَدِئُ بِـ: أَنْتِ

← أَنْتَ .....

← أَنْتِ .....

إِمْلَاءٌ:

.....

.....

.....

.....

.....

الاسم: إسراء
اللقب: بوقرورة

فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

سَاحَةُ الْمَدْرَسَةِ مُكْتَظَّةٌ بِالتَّلَامِيذِ، الْحَرَكَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. هٰذَا يُسَلِّمُ عَلَى رِفَاقِهِ، وَذَاكَ يَقُصُّ حِكَايَاتِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، وَآخَرُ يَبْحَثُ عَنْ أَصْدِقَائِهِ.

وَبَيْنَمَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ، دَقَّ الْجَرَسُ، وَتَوَقَّفَتِ الْحَرَكَةُ وَالنَّشَاطُ، وَسَادَ الصَّمْتُ، وَوَقَفْنَا صُفُوفًا مُنْتَظِمَةً، فَرَفَعْنَا الْعَلَمَ وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ، ثُمَّ تَوَجَّهْنَا نَحْوَ أَقْسَامِنَا، وَكُلُّنَا عَزْمٌ وَاسْتِعْدَادٌ لِلدِّرَاسَةِ.

* مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:
* مُكْتَظَّةٌ: مَلِيئَةٌ ← اكْتَظَّتِ الشَّوَارِعُ بِالْمَارَّةِ.
* يَقُصُّ: يَحْكِي ← تَقُصُّ الْجَدَّةُ قِصَصًا مُمْتِعَةً.

1* أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ:

1/ كَيْفَ كَانَتْ سَاحَةُ الْمَدْرَسَةِ؟

=> كَانَتْ سَاحَةُ الْمَدْرَسَةِ مُكْتَظَّةً وَالْحَرَكَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

2/ مَاذَا فَعَلَ التَّلَامِيذُ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى الْأَقْسَامِ؟

=> رَفَعُوا الْعَلَمَ الْوَطَنِيَّ وَنَشَدُوا النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ.

3/ اسْتَخْرِجِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الِاسْتِعْدَادِ.

=> كُلُّنَا عَزْمٌ وَاسْتِعْدَادٌ لِلدِّرَاسَةِ.

أتدرّبُ على الإنتاجِ الكتابيِّ.

١/ • رتّبِ الكلماتِ المبعثرةَ، وكوّنْ جملةً مفيدةً.

• التلاميذُ، القلمَ، اصطفَّ، ساريةِ، أمامَ.

← اصطفَّ التلاميذُ أمامَ ساريةِ القلمِ.

• أكتبُ جملةً تبتدئُ بـ: أنتَ، وجملةً أخرى تبتدئُ بـ: أنتِ

← أنتَ لا تلعبْ بالطينِ.

← أنتِ لا تتشاجري مع القدّوسةِ.

إملاء:

طلبتِ المعلمةُ من التلاميذِ إعدادَ بطاقاتٍ تهنئةٍ.

فأعدتْ منى البطاقةَ من الورقِ الملونِ وتفننتْ في زخرفتِها.

بينما أنجزتْ ليلى البطاقةَ على الورقِ العادي.

6/6 ممتاز

٤/١